وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية : العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم : التاريخ

العنوان

علي كافي نشاطه السياسي والثوري

(1928 م -1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين :

- **عبير بلعودات**
- **مباركة بن الزروق**

تحت اشراف الاستاذ :

د/ عبد الغني رميتة

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ		رئيسا
الاستاذ	د/ عبد الغني رميتة	مشرفا
الاستاذ		مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

ومصدقا لقوله: لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ نشكر الله العظيم ونحمده على ما منحنا من الصبر والقوة والطموح ومنا علينا بنعمة الصحة وانار لنا درب العلم والمعرفة وسخر يد العون والمساعدة لاتمام هذا العمل

نتقدم بتحية تقدير وعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور المشرف عبد الغني رميتة لقبوله

الاشراف على هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل لاستاذنا الدكتور عمر جفال الذي لم يبخل علينا بعلمه ونصائحه وارشاداته طيلة مشوارنا الجامعي

كما نتوجه بالعرفان والتقدير للدكتور احمد طاهر قوادري بجامعة خميس مليانة الذي لم يدخر علينا لا بوقته ولا بجهده ولا بمعلوماته

كما نتقدم بالشكر والامتنان للدكتور محمد العيد بوهريرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الذي امد لنا يد العون

وفائق الشكر الموصول للدكتو محمد محبوبي بكلية الحقوق والعلوم السياسية الذي كان يشجعنا ويحفزنا على هذا العمل نتمنى له التوفيق والنجاح

ونتقدم بوافر التقدير الى اعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة هذه المذكرة

كما لا يفوتنا في هذا المقام الشكر الجزيل الى اساتذة قسم التاريخ الذين ساهموا في صقل شخصيتنا البحثية طيلة مسارنا الجامعي

إهداء

الى من انطفات شمعتهم ليقدوا شمعة الجزائر الى من خلدوا اسمائهم ونقشوها باحرف من ذهب وضحوا بالغالي والنفيس لتحيا الجزائر حرة مستقلة الى بواسل الجزائر شهداء المليون ونصف المليون شهيد

يدك التي طالما داعبت راسي بالحنان عيناك اللتان استقي منهما كال الحب لكلماتك التي تشعرني بالطيبة و التي هي

راسخة في عقلي على مر الزمان يا سعيد اسعدتني بحمل سرور اتغلب به على دنيا المتحان ابي اليك اهدي ما اسميه جهد اعوام كل الحب والحنان " مُحَمَّد"

عندما يسالوني عنها اقول هيا التي تقف حارسا في منامي هيا التي تسهر اذا ما السقم ابتلاني هي التي تمسح دموعي اذا ما الحزن غزاني هيا التي تفرح اذا ما السرور حباني هيا بكل بساطة من كرمها الله في الذكر والقرآن اليك ياحاملة همي وأحزاني أعذريني ان هذه السطور لا تكفي لكي أشكرك اليك أمي العزيزة على قلبي "مريم"

الى التي طالما كانت بدعواتها تحميني وتذكرني في كل صلاة

الى حبيبة قلبي ونبع الحنان حفضها الله وأطال في عمرها الحاجة "مباركة"

الى عائلتي الكبيرة إخواني وأخواتي : خيرة وزوجها، فاطمة ،عبد الرحمان وزوجته، طاهر، سعيد.

الى الكتاكيت الصغار : نريمان لمياء، عبد اللطيف، مُحَمَّد حفضهم الله وأدامهم عونا وسندا الي

الى افراد عائلتي الثانية: الى زوجي عيسى الذي كان سندا لي في طموحي.

الى روح لطالما اردتها بجانبي خالي مُحَمَّد (رحمه الله)

الى اعز صديقاتي واخواتي التي لم تلدهم أمي عبير، فاطمة، أتمنى لها التوفيق والنجاح في الحياة.

الى كل زميلاتي وزملائي في دفعة المغرب العربي المعاصر.

مباركة

إهداء

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد لله على توفيقنا لإنجاز هذا العمل وما التوفيق الا من عنده سبحانه و وتعالى

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى طب القلوب ودوائها إلى نور الابصار وضياءها عافية الابدان وشفاءها سيدنا مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم

إلى من أهدوا لنا حياة الحرية والكرامة .. إلى شهدائنا الأبرار الذين طلبوا الموت لتهب لنا الحياة

إلى من سقوا بدمائهم الزكية لهذه الارض الطيبة المباركة بكل ثناء وخلدوا ذكراهم بأروع صور التضحية والشجاعة والإيمان بالله عز وجل

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى" ***واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء الأية رقم 2***

إلى مثالي وقدوتي وسندي في الحياة إلى رمز الرجولة والوقار إلى الذي جاهد بنفسه وماله ليضيئ درب حياتي ودراستي ولولاه لما وصلت إلى هذه الدرجة إليك أبي أطال الله في عمره

إلى رمز المحبة والإخلاص إلى من وهبتني الحياة ، وضعت لسعادتي وبكت لابتسامتي إليك أمي أطال الله في عمرك.

إلى أخي قرة عيني إلى أخواتي الغاليات و بالأخص سعاد التى كانت سندا ورفيقة لي في كل الخطوات والاوقات إلى أبناء أخواتى حفظهم الله

إلى من هو بين جدران السجن مُحَمَّد أطلق الله سراحه وفك أسره إلى صديقتي مباركة التي شاركتني في هذا العمل متمنية لها النجاح والتوفيق في حياتها إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل سواءا كان قريبا أو بعيدا

إلى كل من صادفتني بهم الحياة الجامعية وتركوا بداخلي بسمة طيبة إلى زملاء دفعة ماستر تاريخ المغرب المعاصر الى كل طالب وباحث علم أهدي له هذا العمل المتواضع بها.

عبير

قائمة المختصرات

المختصرات الواردة في البحث:

باللغة العربية:	
تح	تحقيق
تق	تقديم
تر	ترجمة
ج	جزء
ص	صفحة
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
ص.ص	صفحات متتابعة
م .ج	مجلد
باللغة الفرنسية:	
page	p
édition	éd

مقدمة

مقدمة:

إن التطرق لتاريخ الثورة الجزائرية يفرض علينا الحديث، عن الأسباب التي ساهمت بشكل أو بأخر في نجاح الثورة، ومن أجل تحرير البلاد من ويلات الإستعمار الفرنسي، فهؤلاء الرجال أمنوا بوطنهم وأقسموا أن يعيشوا فيه أحرارا، ويدفنوا شهداءا، فمنهم من نال لقب شرف الشهادة في سبيل وطنه، ومنهم من عاش حرا بعد الإستقلال، وهناك من ذكر في صفحات التاريخ وآخرون لم يكتب عنهم سوى القليل وإن الحديث عن أبطال الثورة ورجالها ليس بالأمر السهل، وهذا لما يكتنف هذه الحقبة من غموض، وهذه الدراسة هي محاولة لإماطة اللثام عن إحدى الشخصيات الفاعلة والهامة في تاريخ الثورة الجزائرية ،ألا وهي شخصية علي كافي، الذي عايش أهم مراحل الثورة الجزائرية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا في دور علي كافي في الثورة الجزائرية،ومن هنا كان لزاما علينا أن نتبع مسيرته النضالية،بدءا من بمسيرته السياسية ثم إنتقالا لعمله الثوري العسكري،وما تلاه من نشاطات وأعمال بارزة وذلك باعتبار كان مناضل سياسي وعسكري ودبلوماسي محنك،ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان:

"علي كافي نشاطه السياسي والثوري(1928م-1962م)".

أسباب إختيار الموضوع:

وقع إختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب تجمع بين الذاتية والموضوعية:

أ-الذاتية:

-الرغبة والمساهمة في كتابة ومعالجة ولوجزء بسيط من تاريخ الثورة

-الاهتمام البالغ بقادة الثورة الجزائرية

-إزاحة الغبار عن هذه الشخصية التي لم تنل حقها من الدراسة، نتيجة قلة الدراسات التاريخية حول هذه الشخصية.

ب-الموضوعية:

-محدودية الدراسات الأكاديمية حوله والتي لم تتناول حياته بالتدقيق

-الوقوف على نشاط علي كافي السياسي والعسكري والخصوصية التي تميزت به هاته الشخصية من خلال مواقفها.

-محاولة التعرف على الجوانب التي لم يسلط عليها الضوء لهذه الشخصية.

حدود الدراسة:

ينحصر موضوعنا في الفترة الممتدة من 1928م -1962م،فالتاريخ الأول تمثل في ميلاد ونشأة كافي حيث تلته العديد من الأحداث والوقائع ، أما التاريخ الثاني فيمثل تاريخ الاستقلال،الذي هو الآخر شهد وقائع وخلفيات عايشها علي كافي.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف دراسة موضوعنا في ما يلي:

-التعرف على خلفيات نشاط السياسي لعلي كافي

-معرفة تطور وإنتقال نضاله من السياسي إلى العسكري

-التعرف على بعض مواقفه خلال مسيرته النضالية الثورية.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة معرفة وتسليط الضوء على النشاط النضالي السياسي والمساهمة العسكرية ، التي قدمها علي كافي للثورة التحريرية،منذ إنضمامه إلى حزب الشعب إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية،ولهذا وجب تسليط الضوء على هذه المسيرة النضالية وعليه نطرح الإشكال التالي:

فيما تمثل النشاط السياسي والعمل الثوري لعلي كافي قبل اندلا ع ثورة نوفمبر1954 وما بعدها؟

وضمن هذه الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية:

من هو علي كافي؟

كيف ساهمت بيئته نشأته في صفات شخصيته؟

فيما تمثل نشاطه في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية؟

ماهي علاقته بالحركة الوطنية التونسية؟

ماهي خلفيات انتقاله من العمل السياسي إلى العمل المسلح؟

فيما تمثل موقفه من مؤتمر الصومام؟

كيف وصل إلى قيادة المنطقة الثانية؟وفيما تمثل نشاطه فيها؟

ماهو موقفه من أزمة 1962؟

منهج الدراسة:

اما فيما يخص المنهج المعتمد خلال دراستنا للموضوع،فقد اعتمدنا على منهجين:

أ-المنهج التاريخي الوصفي:

الذي يعتمد على عرض الوقائع والأحداث التاريخية ، و وضعها كرونولوجيا متصاعدا،بداية من مولد ونشأة كافي،إلى وصف الأحداث والتاريخية والتغيرات التي حدثت خلال الفترة التي عايشها كافي.

ب-المنهج التحليلي:

فطبيعة الموضوع الذي يتناول أحد قادة الثورة التحريرية،تفرض هذا المنهج الذي يعتمد على جمع المادة العلمية التي تخص الموضوع،ودراستها وتحليلها من أجل اعطاء استنتاجات تقريبية لتطور الأحداث المتعلقة بسيرة علي كافي ومختلف النشاطات التي قام بها.

خطة البحث:

وتبعا لما توفر لدينا من مادة علمية قمنا بضبط خطة تشكلت من مقدمة، وثلاث فصول رئيسية وكل فصل يتكون من عناصر وخاتمة ومجموعة من الملاحق المختلفة وقائمة المصادر والمراجع.

تطرقنا في المقدمة إلى التعريف بالموضوع وابراز معالمه ودواعي اختيارنا له،ثم عرجنا لحدود الدراسة،وبعدها طرحنا الاشكالية،واعتمدنا على المنهج المتبع في البحث ووضعنا بذلك الخطة المعتمدة وأخيرا ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا،وقد كانت الفصول على النحو التالي:

الفصل الاول:عنوناه علي كافي ونشاطه السياسي قبل إندلاع الثورة1954م،وقد قسمنا الفصل إلى عناصر أولها مولده والنشأة ثم يليه ثانيا نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وثالثا علاقته بالحركة الوطنية التونسية، أخر عنصر عرجنا له في هذا الفصل هو ابعاده من تونس وسجنه في

سكيكدة، وبالنسبة للفصل الثاني فقد تناولنا فيه وقد تطرقنا فيه إلى انتقاله من العمل السياسي ثم الإعداد لهجومات 20 أوت1955،لينتهي هذا الفصل بموقفه من مؤتمر الصومام، أما الفصل الثالث فقد تمحور عنوانه حول نشاط علي كافي خلال قيادة الولاية الثانية، وقد تناول هذا الفصل النشاط العسكري لعلي كافي في الولاية الثانية ثم يليه العنصر الثاني تحت عنوان موقفه من لقاء العقداء الأربعة وبعده العنصر الثالث فعرضنا فيه مشاركته في الاجتماعات(العقداء العشرة،المجلس الوطني للثورة،مؤتمر طرابلس) وقد تطرقنا في العنصر الرابع إلى موقفه من أزمة صائفة 1962،وآخر عنصر لهذا الفصل كان بعنوان أعماله بعد الاستقلال.

اهم المصادر والمراجع:

فيما يتعلق بالمادة العلمية التي إعتمدنا عليها في إعداد هذه الدراسة،فقد عمدنا إلى التنويع فيها قصد الإلمام بالموضوع ومنحه قيمة تاريخية.

أ-المصادر:

وقد تم الاعتماد على بعض المذكرات الشخصية لبعض قادة الثورة، وأهمها وأكثرها استعمالا في دراستنا هذه هي:مذكراته الشخصية

مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1964-1962

الذي اعتمدنا عليه بشكل كبير في جل حيثيات العمل باعتبار أنها المصدر الأول

-مُحَّد حربي،جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع فقد اعتمدنا عليه في الفصل الثالث

ب-المراجع:

تطرقنا إلى كتاب مُحَّد عباس بعنوان"ثوار عظماء"الذي تناول جوانب مختلفة لنشاطات علي كافي أثناء ثورة التحرير.

-أزغيدي مُحَّد لحسن بعنوان"مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية1956-1962 الذي وقع على حقائق تمس الموضوع خاصة هجومات 20 أوت1955.

-عمار قليل ملحمة الجزائر الجديدة الجزء الأول والثاني

-رابح لونيسي،دوامة العسكري الصراع بين العسكرين والسياسين.

الصعوبات:

كما الحال مع أي باحث لديه دراسة أكاديمية فقدوا واجهنا خلال هذه الدراسة جملة من المشاكل والصعوبات:

-عدم توفر المادة العلمية والدراسات التاريخية حول بعض المعلومات وعن سيرة هذه الشخصية.

-صعوبة الحصول على معلومة ملمة حول شخصية علي كافي.

-طول الفترة المدروسة من(1928-1962) فهي فترة طويلة بالنسبة لدراسة الأحداث التي تعاقبت على هذه الشخصية.

-بعد المسافة عن مكان ولادة علي كافي بسكيكدة وهوما يصعب علينا مهمة القيام بزيارة ميدانية لها.

-الالتباس والتداخل بين الشخصيتين علي كافي التقرتي وعلي كافي الرئيس الذي أخر في التطرق لموضوع المذكرة

-وعلى الرغم من هذا فقد تمكنا بتوفيق الله عز وجل من تجاوز هذه الصعوبات ووصلنا البحث إلى النهاية دون تقصير إلا ما جاء سهوا أو خطأ.

الفصل الأول: علي كافي ونشاطه السياسي قبل اندلا ع الثورة (1954م)

أولا : المولد و النشأة

ثانيا: نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية

ثالثا: علاقته بالحركة الوطنية التونسية

رابعا: إبعاده من تونس و سجنه في سكيكدة

شكلت فترة ما قبل 1954 في الجزائر منعرجا حاسما، بلغ صداه في الحركة الوطنية التي ظهرت في شكلها احزاب معتمدة النضال السياسي الذي توجهت اليه العديد من الشخصيات الجزائرية، وكان من أبرزهم المناضل علي كافي و سنتطرق في فصلنا هذا الى مولده و نشأته اضافة إلى مساره السياسي قبل 1954م.

أولا: المولد والنشأة:

أ/ مولده:

ولد الرئيس علي كافي في 7 أكتوبر 1928بمزرعة قرب الحروش[1]، في المكان المسمى (ماسونة)عمالة قسنطينة (ولاية سكيكدة حاليا) ، وهو من عائلة ريفية محافظة تنتمي إلى الزاوية الرحمانية، و كانت أسرته ثرية لمدى جيلين قبل أن يقلص ثراؤها بعد ذلك[2] ، وقد اشتهرت بمقاومتها للاستعمار الفرنسي عن طريق تلقين الدين و اللغة العربية التي كانت ممنوعة أنذاك ، حيث كان والده الشيخ الحسين الذي استشهد سنة 1959م، ذو سمعة مرموقة وكان معروف بتدينه.

تشكلت عائلة كافي من ثلاث أبناء للجد الأعلى المدعو مُحَّد بن علي ، وهم: "الكافي الحسين" و "الأعلى بن صالح بن علي بن مُحَّد بن علي" و حساني علي بن مُحَّد المفتي بن صالح بن مُحَّد بن علي".

[1] سعدين بشير العمامرة، رؤساء الجزائر و حكومتها (1962-1998) و الحكومات الجزائرية و أعضائها (1962-2012)، (د.ط)، دار هومة، الوادي، 18 مارس 2013، ص 23، انظر الملحق رقم:01

[2] فاطمة درعي ، " أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة ، المجلد 11، العدد 1، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، الجزائر ، 2022 ، ص293 .

و تذكر بعض الروايات التاريخية ، أن هذه العائلة قدمت من الجزيرة العربية تحديدا من العراق ، ثم استقرت في المغرب الأقصى لتنتشر فروعها في كل من تقرت ثم الحضنة ثن القل مكان تواجد الجد الأكبر للعائلة[1] .

ب/ تعليمه:

تعلم علي كافي القرآن الكريم على يد والده بماسونة، التحق عام 1946 بمعهد الكتانية* بقسنطينة، الذي تزامن فتحه بسماح السلطات الفرنسية بفتح المعاهد و المدارس لتعليم اللغة العربية، درس هناك الى جانب هواري بومدين** ، و يقول كافي أن هذا الأخير لم يكن يهتم بالشؤون السياسية على عكسه هو ، و قد تعرف كافي على العديد من الشخصيات من قيادات حزب الشعب[2] في الكتانية، الأمر الذي أدى به الإلتحاق بالخلايا السرية لحزب الشعب، فلم يصل ربيع 1947 حتى أصبح مسؤول فوج تحت اشراف مسؤول الحركة الوطنية داخل الكتانية المناضل الأخضر بوزيد[3].

---

[1] علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى العائد العسكري 1946-1962، (د.ط)، دار القصبة الجزائر، 1990، ص15، انظر الملحق رقم: 02

* من أهم المعالم في مدينة قسنطينة و تعود تسميتها إلى سيدي الكتاني عبد الله بن الهادي بن يحي الثالث شيخ ومصلح ووصف بالوالي الصالح، توفي عام 490هـ، دفن بقسنطينة وبني عليها ضريح و مسجد و جامع و مدرسة قرآنية، أنظر : مُحَّد الصالح شيروف. هواري بومدين رحلة أمل و اغتيال حلم، دار الهدى ، الجزائر ، 2005، ص 24

** هو مُحَّد ابراهيم بوخروبة ولد في 21 أوت 1932 في قالمة، في 1956 أشرف على تدريب وتشكيل خلايا عسكرية،في 1958 اصبح قائدلاركان الغربية ،في1960 اشرف على تنظيم جبهة التحرير الوطني ، في 1962 وزير للدفاع في حكومة الاستقلال في 19 جوان 1965 أطاح بالرئيس أحمد بن بلة، أنظر : مُحَّد العيد مطمر ، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ، دار الهدى ، الجزائر، 2003، ص25.

[2] رابح لونيس، رؤوساء الجزائر في ميزان التاريخ، (د،ط)، دار المعرفة ، الجزائر ، (ب س ن) ، ص 347.

[3] مُحَّد عباس ، ثوار عظاء شهادات 17 شخصية وطنية، (د.ط)، وزارة الثقافة، غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2013، ص 290.

و يصف كافي الكلية أنها أصبحت قلعة وطنية الأمر الذي لفت انتباه العمالة و الأمن، فوضعت الكلية تحت الرقابة المشددة و من رجال الأمن المكلفين بشؤون الطلبة الرائد تبارسي من المكتب الثاني و الشريف بلخرخار المدعو (الواعر) من الاستخبارات العامة و كان هذا الاخير من المتخصصين في شؤون الطلبة، حتى أنه كان بجامع الزيتونة ينتحل صفة طالب.

استطاع كافي أن يوفق بين الدراسة والنضال وهكذا جاءت الانتخابات البلدية سنة 1947، وانتخابات الجمعية الجزائرية الأولى في السنة الموالية لتجده على أهبة الاستعداد للمشاركة فيها بكل حماس، بيد أن هذه المشاركة لم تمر بسلام.

فقد ضاعفت الشرطة ضغوطها على مدير الكلية، حتى أنه أخذ قرار بطرد طليعة الطلبة المناضلين وفي مقدمتهم كافي، لكن أمام تضامن الطلبة مع زملائهم المطرودين و تهديدهم بالإلتحاق جماعيا بالمعهد المنافس (معهد ابن باديس) تراجعت الإدارة عن قرارها رغم ضغوط رجال الأمن[1].

تخرج كافي من الكتانية، وفي سنة 1950 انتقل إلى جامعة الزيتونة، لاستكمال دراسته[2]، و كانت له نشاطات عديدة فقد تولى مسؤولية المفتشية العامة لجمعية الطلبة المسلمين بتونس و ذلك عن طريق فوزه في الانتخابات فقد فاز بالعضوية في مكتب الجمعية برئاسة قاسم رزيق ، و أصبح ناظر المدرسة بتونس سنة (1951-1952)، وهناك بدأ مرحلة نضال جديدة حيث كان يقوم بالتنسيق بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كان مناضلا بها وبين الحزب الدستوري التونسي[3].

[1] مُحَّد عباس، المرجع السابق، ص ص 290-291.

[2] المرجع نفسه، ص 291.

[3] علي كافي ، المصدر السابق، ص 24-26.

ج/ نشأته:

نشأ كافي علي خلفية غنية بألوان الفكر الديني و الوطني ، خلفية ساهم في تشكيلها والده الذي كان من شيوخ الزوايا، و عمه أحمد الكبير الذي كان في حرب دائمة مع الاستعمار، وعلى الرغم من أن كافي نشأ في وسط عائلي ذو نزعة دينية ووطنية علمية و نضالية[1]، إلا أن البيئة التي نشأ فيها لم تكن بمعزل عن الأوضاع الصعبة التي عرفتها الجزائر عموما و سكيكدة خصوصا نتيجة الممارسات الاستعمارية الفرنسية[2].

فقد عايش كافي انتفاضة الحروش على مجازر 08 ماي 1945* التي كانت سببا في إلتحاقه بحزب الشعب[3] ، حيث يقول كافي (كنت في السابعة عشر حين وقعت هذه المجازر، و كادت أن تحدث في الحروش بعد أن مست أفراد من عائلتي من قالمة حيث استشهد فيها اثنان)[4] فقد تململ الحروش بسبب الأخبار القادمة عن حوادث قالمة و سطيف و خراطة .

انتقل التوتر إلى جميع المداشر، وهب الناس ببنادقهم و فؤوسهم نحو الحروش، و كادت أن تقع الكارثة لولا تحرك مناضلي حزب الشعب و كبار العائلات الحروش، وكان الوضع مؤهلا للانفجار فأخبار المشرق العربي تصل عبر الصحافة ، و الأحزاب السياسية الجزائرية تتصارع في الشوارع وكان

---

[1] مُحَّد عباس ، المرجع السابق، ص 291.

[2] أحمد محساس ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومُحَّد عباس، (د.ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 106.

* شملت معظم أرجاء الجزائر من أهمها: سطيف، قالمة، خراطة، مسيلة، سوق أهراس و تمثلت في خروج الجزائريين في مظاهرات شعبية و احتفالهم نتيجة انتصار الحلفاء على ألمانيا النازية و مطالبتهم بالاستقلال لكن كان رد فعل السلطات الفرنسية قمع المتظاهرين مما أدى الى مقتل الآلاف من الجزائريين، أنظر : زهير أحدادن، شخصيات و مواقف تاريخية، دار التراث للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، ص 133.

[3] رابح لونيسسي، مرجع سابق، ص 347.

[4] علي كافي، المصدر السابق، ص 22.

الحزب الشيوعي يخاطب الناس بقدر عقولهم، يحدثهم عن العمل و السكن بينما كان حزب الشعب يزحف بقوة لنشر الوعي السياسي بين الشباب[1].

وعلى الرغم من تواجد خلية قوية لحزب الشعب الجزائري في سكيكدة، حيث كانت تستقطب إليها المناضلين من كافة جهات مقاطعة الشرق الجزائري، إلا أنه قد نشطت أحزاب استعمارية في سكيكدة، مثل فيديرالية الحزب الإشتراكي الفرنسي[2]، الذي أصدر جريدة له في سكيكدة أطلق عليهاجريدة الشعب الإشتراكي la peuple socialiste[3].

كما لم تسلم سكيكدة من حركة توافد المعمرين، الذين تمكنوا من التحكم في أجود الأراضي المحيطة بواد الصفصاف، مستفيدين من الإجراءات الضامنة لاستغلالهم لتملك الأراضي، الأمر الذي جعل المعمرين، يغيرون النمط الزراعي المعيشي الجزائري كالقمح و الشعير إلى زراعة الكروم لتشجيع إنتاج الخمور[4].

رغم البيئة الصعبة التي تنشأ فيها علي كافي بيما فيها الأوضاع التي شهدتها سكيكدة، نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية[5]، الا ان هذا لم يمنع كافي أن ينشأ و تتولد لديه روح نضالية ذات حس وطني.[6]

---

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 22.

[2] توفيق صالحي، المجتمع و العمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1838-1962، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2009، ص-ص 228-231.

[3] أحمد منغور، (الإدماج و التجنيس في أدبيات فيديرالية قسنطينة الاشتراكية في ما بين الحزبين 1919- 1939، تجديد في المشروع أم تغريد خارج السرب)، مجلة البحوث و الدراسات الانسانية، العدد 15، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة 2017، ص 238.

[4] توفيق صالحي ، (الاقتصاد الفلاحي بمنطقة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1838-1962) مجلة أفاق فكرية، مج 4، العدد 9، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2018، ص 111.

[5] أحمد محساس، المصدر السابق، ص 106.

[6] مُحَمَّد عباس ، المرجع السابق، ص 290.

ثانيا: نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

عرفت حركة انتصار الحريات الديمقراطية عدة أزمات، ومنها ضغوط أعضاء المنظمة الخاصة من أجل إشعال فتيل العمل المسلح، حيث تسبب هذا في عمليات القمع وتقليص صفوف الحزب[1]، كما ظهرت أزمة حول الصلاحيات بين مصالي الحاج و أعضاء اللجنة المركزية أدت إلى انقسام الحزب[2] و قد عايش "كافي" هاته الأزمة، و ساهم في تحديد قسمة الحروش و انضمامها إلى العمل الثوري[3].

في ربيع 1954 إنتقل كافي الى قسنطينة، و ذهب الى نادي الحركة الوطنية كالمعتاد فإذا بمناضل مسؤول في النادي يفاجئه بسؤال لم يدرك مداه أول وهلة ، أنت مع من الآن ؟ مع اللجنة المركزية أو الزعيم؟ لم يكن كافي على علم عن أخبار الأزمة و أطوارها حيث اخبره عن إنقسام الحزب إلى طائفتين [4]، حيث يقول كافي: (عكر هذا الخبر صفو راحتي، خاصة و أني كنت اتردد الى قسنطينة للراحة وليس للعمل ، وبمجرد سماعي لذلك قررت العودة للحروش في اليوم نفسه.)[5]

[1] حسين آيت أحمد، روح الاستقلال، مذكرات كفاح 1942-1962م، تر: سعيد جعفر (د.ط)، منشورات البرزخ ، الجزائر، 2002، ص 214.

[2] بن يوسف بن بخدة ، جذول أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، (د.ط)، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، المحمدية – الجزائر ، 2012، ص ص 266-267.

[3] مُحَّد عباس، المرجع السابق، ص 289.

[4] نفسه، ص 293.

[5] علي كافي، المصدر السابق، ص 30.

بعد عودة كافي الى الحروش اجتمع ببعض زملائه المناضلين منهم مُحَّد قديد* و حملاوي مهري** و فاتحهم فيما سمعه بنادي الحزب بقسنطينة، فوجد أن لا علم لهم بالأمر ، و بعد التشاور فيما بينهم قرر مساءلة مسؤول دائرة الحزب "ابراهيم حشاني"، فلما جاء مسؤول الدائرة ليجتمع لمناضلي قسمة الحروش، فاجاءه بسؤال : أنت مع من؟ مع اللجنة المركزية أم مع الحاج مصالي؟ و التفت الى بقية المناضلين و أخبرهم بما يجري في صفوف الحزب من خلاف و تصدع، وكيف أن مسؤول الدائرة لم يكاشفهم عن الأمر بل أخفى عليهم انحيازه لطرف معين[1] .

ومنذ ذلك الحين التزمت قسمة الحروش الحياد في انتظار و ضوح الرؤية، مع تجميد الأموال التي بحوزتها، و يصف كافي واقع الأزمة على المناضلين في القاعدة بكارثة معنوية، حتى ان بعض المناضلين أصيبوا بانهيار عصبي[2].

*من مواليد 1930 بشعاب التوميات لحروش ، حفظ القرآن الكريم بكتاب البسباسة ثم التحق بمعهد الكتانية في قسنطينة، – حاز على شهادةالاهلية في جامع الزيتونة بتونس، وكان ضابط في صفوف جيش التحرير الوطني وبعد استرجاع السيادة الوطنية، إستأنف الدراسة و تحصل على شهادة الليسانس في الإعلام ، أنظر : مُحَّد قديد الرد الوافي على مذكرات كافي ، ص ص 12-13.

**بن عمر بن عبد الله حفيد الولي الصالح سعد دفين سيوان بضواحي القل ولاية، حفيد العالم الرباني سيدي عطية دفين الدوسن قرب طولقة ولاية بسكرة، ولد بشتة البسباسة بالقرب من قرية التوميات بضاحية الحروش سنة 1930 حفظ القرآن على جناب سي أحمد مهري وعمره عشر سنوات، وأدخل مدرسة التهذيب ثم أكمل دراسته بالمعهد الكتاني بقسنطينة و تحصل على شهادة الأهلية من جامع الزيتونة بتونس سنة 1948، و اشتغل بالتعليم بمدرسة الاصلاح بالحروش. أنظر : تصريح للإبن حملاوي فاتح.

[1] المصدر نفسه، ص 31.

[2] مُحَّد عباس، المرجع السابق، ص 293.

وبعد أن اتضح موقف قسمة الحروش غداة اجتماع 22 بالعاصمة و استخلاص النتائج من تجربة المنظمة الخاصة و تبادل الأراء حول الأزمة التي يعيشها حزب الشعب و التحضير للانتفاضة[1]، قررت قسمة الحروش رفع يدها على الأموال المجمدة ، وصرفها مناصفة بين الثوار و مدرسة الحزب بالقرية[2].

وقد عقد المصاليون مؤتمر لهم عرف بمؤتمر هورنو ببلجيكا* 14-15-16 جويلية 1954[3] وتم استدعاء علي كافي لحضور هذا المؤتمر ومن جهة أخرى تم استدعائه لحضور مؤتمر المركزيين بالعاصمة، حيث أن كافي قاطع الاول وحضر مكانه زميله حملاوي مهري ممثلا لقسمة الحروش ببلجيكا، وشارك كافي في الثاني ممثلا لقسمة الحروش بالعاصمة، رغم هذين المؤتمرين إلا أن قرار القسمة كان ملازم الحياد الجماعي، مع ترك حرية الاختيار لكل مناضل ليتبع الجهة التي يريد[4].

---

[1] محمد حربي ، الثورة الجزائرية (سنوات المخاض) تر: نجيب عباس و صالح المثلوثي، (د.ط) موفد للنشر ، الجزائر، 1994، ص62.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 294.

*انعقد مؤتمر هورنو ببلجيكا بقاعة سينيما ستار، أيام 14 و 15 و 16 جويلية 1954، حضرة 150 ممثل ، ثلاثة ممثلين من قدماء اللجنة المركزية وهم : أحمد مزغنة ومولاي مرباح ومحمد ممشاوي، وثلاثة ممثلين من تنظيمات تابعة للحزب ، منهم ممثل واحد عن الطلبة، وممثل واحد عن الكشافة الاسلامية الجزائرية، و مائة و أربعة و أربعين (144) ممثلا معينا حسب سلم درجاتهم في الحزب من الجزائر و فرنسا و بلجيكا، كما سجل عدم حضور أي ممثل عن اللجنة المديرة ، أما جدول أعمال المؤتمر يتلخص في قيام مولاي مرباح بالمناداة على الحاضرين (اللجنة المديرة- اللجنة المركزية ممثلون عن تنظيمات تابعة للحزب). أنظر : خالد بوهند، " مؤتمؤ هورنو 1954 و تصدع حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية"، 10-09-2022، نقلا عن الموقع الالكتروني: https//www.academia.edu ،12:45

[3] رابح بلعيد، "اجتماع اللجنة المركزية السري و الصراع بين مصالي و المركزيين"، رسالة الأطلس، عدد 144، د س ن،ص ص10-11.

[4] محمد عباس ، المرجع السابق، ص 294.

بعد عقد هذين المؤتمرين وصل الصراع إلى حد الاقتتال ومن ثم نقلها من قبل الصحافة فقد كان إنقسام الحزب في هذه الظروف ضربة قاسية للحركة الوطنية الجزائرية [1]، وكانت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبالا على جميع الجزائريين فإنها لم تنقص من عزيمة "كافي" بل زادته دافعا إضافيا لمواصلة الدرب على نهج الشرعية.

ثالثا: علاقته بالحركة الوطنية التونسية :

بعد التحاق كافي بجامعة الزيتونة سنة 1950، وهنا بدأ مرحلة أخرى من النضال في نفس السنة تم تجديد مكتب جمعية الطلبة الجزائريين، وكانت تحت اشراف المناضل عبد الحميد مهري*، تقدم كافي للانتخاب بطلب من الحزب، وفاز بالعضوية في مكتب الجمعية برئاسة الشهيد قاسم رزيق**، في السنة الدراسية 1951- 1952، أصبح علي ناظر بمدرسة تونس، وكانت هذه المدرسة نقطة إتصال "الفلاقة" (المجاهدين التونسيين)، فأخذ علي مع بعض رفقائه يعملون معهم، يتعلمون منهم استعمال الأسلحة ووضع القنابل[2].

[1] ابراهيم مياسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954م-1962م، (د.ط) دار هومة للنشر، الجزائر، د س ن ، ص9.

*يتميز عبد الحميد مهري بسيرته النضالية بالثراء والتنوع، وكان له دور مسيرة نضال الحركة الاستقلالية وانخراط في نشاط الثورة التحريرية ، الرجل الذي كان مناضلا سياسيا محنكا، ووطنيا ثوريا امن بمشروع الثورة وقدم لها خدمات جليلة، برزت خصوصا في الجانب السياسي، فهو كان عارفا بقضايا الثورة وسبل تسويتها، ومطلعا على الأفكار والسياسات والخيارات الواجب إتباعها من أجل إنجاح القضية الجزائرية، وقد اختير ليكون عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ إلى جانب عبان وفرحات عباس ودباغين، وعين وزيرا لشؤون شمال افريقيا في أول حكومة جزائرية مؤقتة، أنظر:أ.د عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري مناضل في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، نقلا عن الموقع الالكتروني: https//www.asjp.cerist.dz 19:56 مجلة asjp البحوث التاريخية 2018/02/12، ص 159.

**رئيس جمعيه الطلبة الجزائريين بتونس التابعه لحزب الشعب انظر علي كافي، مصدر سابق، صفحه 25.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص291.

عرفت سنة 1952 تحولات جذرية في الساحة السياسية، حيث أن عودة بورقيبة*** من منفاه، والاستقبال الضخم الذي حظي به، أثار مخاوف السلطات الفرنسية، وجعلها تلجأ إلى أساليب المضايقة ثم الاغتيالات[1].

***ولد الحبيب بورقيبة في المنستير في منطقة الساحل الشرقي في03 اوت1903 من عائلة متواضعة، في زمن كانت تونس تعيش فيه تحت وطأة الاستعمار الفرنسي بموجب اتفاقية الحماية، باردو التي تمت بين الباي التونسي والجنرال بربار، بدا الحبيب حياته السياسية عام 1929م، بالمساهمة في تحرير جريدة" اللواء التونسي" التي كانت تصدر بالفرنسية، ثم جريدة (صوت التونسي) التي تعرضت على نحو متصل لاضطهاد السلطات الفرنسية وبطشها، وفي نوفمبر 1932م، أسس جريدة" العمل التونسي"،وانضم الى اللجة التنفيذية للحزب الدستوري، ثم انتخب كاتبا عاما للحزب وأصبح يطرف أنحاء البلاد ويخطب في الجماهير.- أنظر: وفاء عروة، " الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،(1954-1962)، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي،2020/2019،ص 24. أنظر أيضا: الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة: سيرة الزعيم، دون طبعة، علامات للطباعة والنشر، الشرقية، تونس (ب س ن)،ص_ص 41-44.

[1]علي كافي، المصدر السابق، ص26.

حيث شهدت نفس السنة تصاعد الحوادث في تونس،حيث تم اغتيال المناضل فرحات حشاد*زعيم النقابة التونسية على (يد اليد الحمراء)**، وكان هذا بداية للعمل المنظم ضد الوجود الفرنسي في تونس، وبدأت الاحتجاجات النقابية و الحزبية على هذا الإغتيال تأخذ مجرى آخر[1].

وقد ضربت سلطات الحماية حصارا إعلاميا محكما على كل ما يجري في البلاد من نضالات وأحداث دامية[2].

كما فرضت حضر التجوال وشرعت في عملية تفتيش واسعة الأمر الذي أدى الى تقلص العمل السياسي وانحصرت النشاطات الحزبية، لذلك كان لابد من التحرك ازاء هذا الوضع حيث تم الإتصالات مع مناضلي أحزاب المغرب العربي، حيث كان كافي آن ذاك مع مناضلي أحزاب المغرب العربي، حيث كان يتعاون مع مجموعه الفلاقة، بصفته ناظر مدرسته وكانوا بحاجة لصنع القنابل والمتفجرات.

---

*ولد فرحات حشاد في الثاني من فبراير 1914، في قرية العباسية، شمال جزيرة قرقنة التونسية...رأى النور في قرية فقيرة، أبوه كان صياد سمك سرعان ما توفي، ما سيضطره أي فرحات الى ترك مقاعد الدراسة، انخرط في العمل النقابي عام 1936 من بوابة الكنفودرالية العامة للشغل الفرنسية، قاد حشاد اضرابا عماليا ناجحا بعد سنة، دفع شركة الى تنقيله الى مدينة صفاقس ، ثم انتهى به الأمر عام 1939 مطرودا من العمل، أغتيل على يد عصابة من الفرنسيين المقيمين بتونس اليد الحمراء برادس الضاح ية الجنوبية للعاصمة تونس يوم5 ديسمبر 1952 يعتبر أحد أهم رجالات الحركة الاستقلالية في تونس مع كل من الزعيمين الحبيب بورقيبة و صالح بن يوسف . أنظر : Jacques morel 5 décembre 1952 assassiant de farhat- (hached tunissie) calendrier des crimes de la france outre-mer 14 avril 2005,p89.

-Céremonie à la mémoire de Farhat au siege de la cisl 27novembre 2002.

-أنظر أيضا: عبد الحميد مهري ، فرحات حشاد المناضل، جريدة المنار ، العدد13، السنة 2، 12 ديسمبر 1952.

**منظمة سرية من المتطرفين الاستعماريين يسجلها و يشجعها الجيش الفرنسي و المعمرون، هدفها اختطاف المناضلين و الشخصيات البارزة و اعدامهم، و ذلك لمحاولة القضاء على العمل الفدائي وارهاب الشعب ، أنظر : المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الجهري لولايات الشرق في الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة من 8 إلى 10 ماي 1984، دار الثورة الافريقية ، الجزائر، م ج1، ج2، ص 62.

[1] علي كافي، المصدر نفسه، ص 26.

[2] مُحَّد عباس، المرجع نفسه، ص 291.

وقد كان الوضع العام في تونس، يطغى عليه العنف وكانت كل النشاطات السياسية ممنوعة أنذاك، ووقع حصار على الحركه الوطنية التي وجدت صعوبة في الاتصال بالخارج ،وكشف ما يجري في تونس للرأي العام الدولي، فإضطرت الحركة التونسية للإتصال بالوفد الجزائري وعرضت عليه تهريب الملفات إلى الأمم المتحدة بنيويورك لتسليمه إلى ممثل تونس [1]وتبعا لذلك، زار المناظل الدستوري الطاهر قيقة* نادي جمعية الطلبة الجزائريين، وطلب الحديث على إنفراد مع قاسم رزيق، حيث دعى قاسم رزيق اعضاء مكتب الجمعية لانعقاد إجتماع ،ليعرض عليهم أمرا بخصوص من يتطوع لنقل وثائق سرية من تونس الى الجزائر؟ وكانت هاته الوثائق تتعلق بالوضع الداخلي في تونس، وموجهة الى الأمم المتحدة لإطلاع الرأي العام العالمي على ما يجري داخل المحمية الفرنسية، تطوع كافي لهذه المهمة الخطيرة وتمكن من أدائها على أحسن وجه[2].

وأودعت الوثائق لمركز الحركة الوطنية بقسنطينة[3]، ووصلت الى نيويورك عبر قسنطينة والجزائر العاصمة.

رابعا: إبعاده من تونس وسجنه في سكيكدة:

هناك تضارب في الاراء ازاء قضية إبعاد "كافي "من تونس وسجنه في سجن سكيكدة، وقد كان هذا التضارب حول تاريخ هذه القصة عند حصول كافي على الشهادة الأهلية، من معهد

[1]علي كافي، المصدر السابق ،ص 26.

*الطاهر قيقة 1922 -2 ماي 1993 أديب تونسي ، اشتغل بالتدريس وتولى مناصب ادارية في وزارتي التربية والثقافة التونسية ،كان والده عبد الرحمن قيقة من رجال التعليم ،كان مدرسا ومثقفا و أدبيا عاشر المستشرفين وعمل معهم طويلا ،وقد كان أول من اهتم بسيره بني هلال في البلاد التونسية ،ولد الطاهر في بلدة تكرونة ودرس في المدرسة الصادقية ،ثم التحق جامعة ة الجزائر حيث أحرز على الإجازة في اللغة العربية والاداب العربية، وعلى الشهادة العليا في الاداب اليونانية اللاتينية ،ثم التحق للتدريس بالمعاهد الثانوية قبل أن يتولى مناصب إدارية في وزارتي التربية والثقافة التونسية وقد تولى فيما بين 1967 و 1977 رئاسة المركز الثقافي الدولي بالحمامات. أنظر: الحبيب الدريدي،"الطاهر رقيقة "(1922-1993) من أساطين الثقافة التونسية المعاصرة، ليدرز العربية.

[2]مُحَّد عباس، المرجع نفسه، ص 292.

[3]علي كافي، المصدر نفسه، ص 28.

الكتانية، ليلتحق بتونس الى جامع الزيتونة لمواصلة الدراسة، وقد كان معه كل من زملائه: محمود بن نفير*، وعبد الرحمن مهري، الهادي طيروش، واسماعيل بولدروع.) وكان ذلك سنة 1950 كما ذكرنا سابقا.

ناضل بتونس الطالب كافي في جمعية الطلبة التابعة لحزب الشعب، وكان على اتصال بالوطنيين التونسيين وقد اكتشفت الشرطة الفرنسية هذه العلاقة فأبعدته من تونس سنة 1953[1]،وهو ما استدعى لتدخل السلطات الاستعمارية لالقاء القبض عليه وتدخله سجن سكيكدة ليقضي ستة أشهر حبسا.

وكان لقرار الابعاد من تونس والسجن نتيجة لإلتباس الأمور وتداخلها مع شخصية أخرى يحمل نفس الاسم من تقرت**، وله أخ نفس الإسم أخ علي كافي بالرغم من هذا الخطأ، فقد تم استنطاقه في مركز الشرطة من طرف المدير العام للأمن الفرنسي بتونس***، وتم ابعاده منها سنة 1952[2].

*التحق بمعهد الكتانية في السنة الدراسية (1947- 1940) بعد تعليمه بكتاب القرآن ثم التحق بحزب الشعب في نفس السنة، ثم أصبح مسؤولا عن خلية الى ان التحق بتونس في السنة 51 -52، ثم أصبح مسؤولا على النظام الحزبي بعين بوزيان وبقي على موقف الحياد عند انفجار ازمة الحزب كان مقربا من زيغود يوسف سقط شهيدا في 20 جويلية 1955، انظر: مُحَّد قديد، المصدر السابق، ص ص26- 29.

[1] مُحَّد عباس ،المرجع نفسه، ص289.

**ولد علي بن مُحَّد بن علي كافي عام 1929 بقصر مستاوة العتيق القائم بمدينة تقرت من عائلة محافظة وكبيرة حيث ادخله والده المدرسة الاهلية الفرنسيه الحكوميه الى جانب تعلمه القرآن بالمسجد انقطع عن التعليم مبكرا فحفظ القرآن وعمره لم يتجاوز 13 سنة لتعلم مبادئ النحو والصرف والفقه والتوحيد وتنوع الادب والايقاع الشعري، وفي سنة 1948 بعث لجامع الزيتونة لينهل من علومه الشرعية والادبية، و بعد ست سنوات من التحصيل تحصل عام 1954 على أعلى شهادة تمنح في جامعة الزيتونة قبل إستحداث شهادة عالمية، وبعد عودته انخرط في سلك التعليم بمدرسة الفلاح الحرة و خلف العديد من الاشعار. أنظر: عبد الحميد القادري، الموجز الكافي من حياة علي كافي، دار الاوطان، الجزائر 2013، ص _ص8 -10.

***وهو تونسي اسمه بن حمادي بن شعبان، أنظر: علي كافي، المصدر السابق، ص _ص 28- 26.

[2] علي كافي، المصدر نفسه، ص ص 10 - 11.

وقد نفذ الحكم في ربيع 1953، عندما عاد كافي لقضاء العطلة بين أهله، بقي علي بالسجن أياما وإذا بقرار يأتي من تونس ليقضي بمنعه من دخول البلاد مدى الحياة !،ويطلب منه توقيع القرار مع ذلك! فرفض التوقيع نقمة عليهم، لأن ذلك يعني حرمانه من مواصلة الدراسة للفوز بشهادة التحصيل، ولم يبقى بينه وبينها سوى حول واحد. إستسلم علي للأمر الواقع، ولكن الى حين! ومع بداية الموسم الدراسي 1953- 1954، شرع في التدريس في مدرسة الحزب في سكيكدة وهي مدرسة "المستقبل"[1].

[1] محمد عباس، المرجع نفسه، ص 292.

خلاصة الفصل:

وخلاصه من الفصل هذا نستنتج ان علي كافي، قد نشأ في ظروف صعبة الا أنها تميزت بتبلور الوعي الوطني في الجزائر، مما ولد لديه ولإقرانه دافعا إضافيا لمواجهة فرنسا.

ومما ساعده في صقل مدراكه تعلمه في معهد الكتانية في قسنطينة ثم جامع الزيتونة بتونس حيث نشط وناضل هناك في صف حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

الفصل الثاني: النشاط الثوري لعلي كافي (1954– 1956)

أولا: انتقاله من العمل السياسي الى العمل المسلح

ثانيا: الإعداد لهجمات 20 أوت 1955

ثالثا: موقفه من مؤتمر الصومام

لقد شكلت مرحلة انتقال علي كافي من النشاط السياسي الى النشاط العسكري، منعرجا حاسما في مسيرته الثورية التي برز صداها في مشاركته لهجومات 20 اوت 1955 ومؤتمر الصومام الذي تباين فيه موقف كافي منه.

أولا: إنتقاله من العمل السياسي الى العمل المسلح:

شكلت التناقضات وتردي الأوضاع في الأحزاب السياسية الجزائرية، جدارا آمنا لفرنسا في الجزائر وأصبح الفرنسيون في مأمن من الطبقة السياسية الحزبية، خاصة الازمة التي عرفها حزب الشعب المنشق بين تيارين مختلفين التيار المركزي والتيار المصالي وبين مؤيد ومعارض للثورة[1]، بما فيهم مناضلين قسمة الحروش، حيث ساهم كافي في إنحياز أغلبيتهم في صفوف العمل الثوري والإلتحاق بالجبل، خاصة أن ديدوش مراد* ورفقاؤه كانوا قد هيأوا الجو لذلك، فقد كانت تربطهم بمعظم مناضلي قسمة الحروش علاقة وطيدة وعلى رأسهم كل من كافي ومحمود بن نفير، فكل هذه المجريات مهدت لإلتحاق كافي بالعمل الثوري المسلح[2].

[1] الجيلالي صاري، محفوظ قداش، المقاومة السياسية 1900- 1954 (الطريق الإصلاحي والطريق الثوري)، تر: عبد القادر حراس، دون طبعة، المؤسسة الوطنية، للكتاب الجزائر 1987، ص 110.

*ولد سنة 1927 بالجزائر وهو من الرعيل الاول الذي أشعل فتيل الثورة، قائد ثوري ومفكر جزائري، تحصل على الشهادة الابتدائية عام 1939، والاهلية عام 1943، إنخرط منذ صغره في صفوف الكشافة الجزائرية، ثم حزب الشعب الجزائري سنة 1943، كما ساهم في تكوين المنظمة الخاصة شارك في تحرير بيان أول، عين قائد للمنطقة الثانية وفي معركة غير متكافئة يوم 1955/1/18 قرب مدينة السمندو، استشهد ديدوش مراد الذي تميز بالشجاعة والكفاءة العالية في القياده والتنظيم، أنظر: عبد الكريم بوصفصاف وآخرون ، معجم اعلام الجزائر في القرنين 19 و 20 الجزء الاول، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2002، ص_ص285-288.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص 62.

عندما إندلعت ثورة نوفمبر، كان كافي على إتصال مباشر بديدوش مراد القائد الاول للمنطقة الثانية، وكان وقتها مسؤولا على جانب من النظام السري بمدينة سكيكدة التي توجد ضمن الناحية التي يشرف عليها ديدوش شخصيا [1].

وجاء هذا نتيجة ترتيب لقاء بينهما عن طريق محمود بن نفير، الذي كان في تواصل مع مناضلي قسمة الحروش ورجال الثورة من جهة اخرى، فقد دبر هذا الأخير موعدا بين كافي وديدوش، وكان أول لقاء بينهما في مقهى في سكيكدة ، تبادلا أطراف الحديث عن أوضاع سكيكدة وعن مناضليها الراغبين في الإنضمام للعمل الثوري المسلح حيث يصل عددهم 1700 مناضل، أما اللقاء الثاني فتم في شهر ديسمبر 1954، حيث أن كافي دبر موعدا لالتقاء ديدوش برئيس الدائرة الحزبية بسكيكدة ، المدعو شعبان البري وتم اللقاء في مقهى الجمعي وكان هذا آخر لقاء جمع بين ديدوش وكافي[2].

ساهم كافي بالتنسيق بين سكيكدة ، والحروش في تسهيل مهمة المناضلين الذين يريدون الالتحاق بالثورة والصعود إلى الجبل[3].

[1] مُحَّد عباس، المرجع السابق، ص294.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص 62.

[3] نور الدين،حاروش، رؤساء الجزائر، الطبعة الاولى، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 299.

*ولد بمدينة الحروش في سكيكدة انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري في حركة انتصار حريات الديمقراطية اشتغل في منصب رئيس بلدية سكيكدة، وعمل باحدى وكالات النقل ليمارس دورا بارزا في التنظيم والتجنيد والاعلام، ساهم في تنظيم مظاهرات 8 ماي 1945 سكيكدة، استغل وضعه كنائب رئيس بلدية سكيكدة وقام بتهريب كمية هائلة من وسائل الطبع والكتابة التي كانت الثورة بحاجتها، نتيجه أزمة حزب الشعب 1953 التحق بالعمل المسلح، شارك في هجومات 20 اوت 1955 بينما كان يشرف على اجتماع تنظيمي في دور الحمل بضواحي سيدي مزغيش تمت محاصرته واستشهد صبيحة 22 نوفمبر 1955،أنظر: عبد الكريم بو الصفصاف، المرجع السابق، ص_ص 129-132 .

حيث أنه إتصل ببشير بوقادم* الذي كان يشتغل نائب رئيس بلدية سكيكدة ،حيث كان يمثل دور المتواطئ مع العدو ليبعد الشبهات عنه، حيث طلب كافي مساعدته في تهريب شباب الحروش وإنقاذ المناضلين من براثن العدو، توزعت الأدوار بينهما حيث أن كافي قام بنشر الخبر بين أوساط شباب الحروش وتكلف بحل مشكلة مناضلي الحروش، أما بوقادوم فتكلف بمناضلي سكيكدة، حيث استطاع كافي تهريب 19 شاب الى الجبال المجاورة عن طريق المجاهد البشير بولحلوبة، وشهدت المنطقة حملة اعتقالات لم يكن العدو يفصل بين المجاهد في الجبال والمناضل السياسي[1].

انتقلت فرقة الدرك بالحروش الى سكيكدة للبحث عن كافي، بدأت عمليات البحث في مدرسة الإرشاد لجمعية العلماء المسلمين التي كان يدرس بها، علم كافي أن درك الحروش أتوا الى المدينة للبحث عنه فدبر أمره وإستطاع أن يفلت منهم بعد أن أخطاوا طريقهم إليه مرتين، في تلك اللحظة الحرجة صادف كافي صديقه محمود بن نفير مسؤول الناحية الثانية ، بعد استشهاد ديدوش مراد حيث كان بن نفير يبحث عنه واعطاه الامانة وهي "المسدس" التي نقلت المعلم من النظام السري الى الجهاد المعلن[2].

---

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص ص 63-64 .

[2] مُحَمَّد عباس، المرجع السابق، ص 294.

*ولد سنة 1929 بالسمندو، وهو من مفجر ثورة الفاتح نوفمبر، قائد سياسي وعسكري بمنطقة الشمال القسنطيني، اضطرته ظروف العيش للتوقف عن الدراسة بعد نيله للشهادة الابتدائية، في سن 17 انظم في صفوف حزب الشعب الجزائري واستمر في نضاله حيث قام بتنظيم الجناح العسكري للمنظمة الخاصة في بلدته، ولما اكتشف هذه الاخيرة سنة 1950، اعتقل وسجن لكنه تمكن من الفرار سنة 1951 ،قام بتحضير للثورة ضمن اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، كان من الطلائع التي انطلقت ليلة 11-11-1954، مهندس و منظمومنفذ لهجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، من بين الأعضاء الدئمين في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، استشهد يوم 02 سبتمبر 1956 اثر شباك مع العدو في سيدي مزغيش شمال قسنطينة، أنظر : عبد الكريم بو الصفصاف ، المرجع السابق، ج2، ص _ص143-147.

اتجه كل من كافي وبن نفير على جناح السرعة الى ناحية القل، ونزلا على حافة الطريق قريبا من دشرة الزمان ليصعدا معا إلى جبال المجاورة، وفي ذات الليلة التقى بقائد الولاية الجديد زيغود يوسف* وتسلم منه المهمة الأولى وهي الالتحاق بالعمل في ناحية الحروش، سان شارل والصوادق[1].

في شتاء 1955 لبس كافي البذلة العسكرية لأول مرة وحمل السلاح من نوع انجليزي ذي10 طلقات، وكان أول خروج له باللباس العسكري والسلاح نحو الحروش والسمندو، وجبال السوق والسبت، بوحاجب، الصوادق، خندق عسلة....الخ، ويقول كافي: (كانت الأيام الأولى للإلتحاق بالثورة صعبة لانها لم تشعرني بوجود تنظيم.. لكن إطمئناني إليهم وأحاسيسيهم السابقة نحو بعضهم البعض، وطاعتهم العمياء لرئيس الفرقة جعلتني ارتاح لرفقتهم، وإزداد مثلهم إعتزازا وفخرا بحملي السلاح لتحرير وطني من المستعمر الفرنسي).[2]

وكانت اول عملية عسكرية شارك فيها كافي هي هجوم 5 جويلية 1955 وتمثلت في سلسلة من الكمائن بالطرق الرابط بين المدن الرئيسية في كل من سكيكدة وقسنطينة والحروش مهدت لهجومات 20 اوت 1955[3].

عينه زيغود مسؤولا لناحية السمندو وما جاورها، كانت بالنسبة للثورة منطقة عبور وتموين بالاسلحة فهي صلة وصل بين المنطقة الاولى والثانية أشرف كافي على اعادة تنظيمها من جديد حيث اهتم بجانب التنظيم فيها أكثر من العمل العسكري، وحولت المنطقة الى مخزن للأسلحة، قام كافي برفقة مُحَّد صالح ميهوبي بتهريب قافلة من البغال حيث كان عددها 27 بغلا مُحَّد بالاسلحة

[1] مُحَّد عباس، المرجع السابق، ص 295.

[2] علي كافي، المصدر السابق ، ص 66.

[3] مُحَّد عباس ، المرجع السابق، ص 295.

والذخيرة متجهة من قسنطينة نحو سكيكدة وهذا كان إعداد العمليات هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني[1].

شارك كافي في التحضير لهجومات 20 أوت 1955[2] ،التي شكلت نقطة تحول لمسار الثورة في مختلف المناطق عامة و المناطق الثانية خاصة، و ذلك لسرعة انتشار الثورة بها و تزايد تصاعد العمليات العسكرية الفدائية [3]، وما يؤكد الأهمية التاريخية لهاته الهجومات هو انعقاد أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني لتاريخ 20 أوت 1955، وهو مؤتمر الصومام الذي شارك فيه كعضو مندوب عن المنطقة الثانية[4].

ثانيا: الاعداد لهجومات 20 أوت 1955:

عندما اشتغل فتيل الثورة الجزائرية، حاول الاستعمار الفرنسي اخمادها و القضاء عليها، حيث تم إعلان حالة الطوارئ، وجاءت سياسة جاك سوستيل تحمل أفكار جديدة لإطفاء الثورة في مهدها[5]، وكرد فعل على محاولة الجيش الفرنسي لتطويق الثورة التحريرية، جاءت هجومات الشمال القسنطيني التي شنها جيش التحرير بقيادة زيغود يوسف بتاريخ 20 أوت 1955[6].

---

[1] علي كافي ، المصدر السابق، ص 80.

[2] رابح لونيسي، روؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص290.

[3] François danoyer ; 4 ans de guerre Algérie ; letter d'un jeune officier, Flammarion , editeur, Paris, 1962,p 16.

[4] موسى تواتي ، رابح عواد ، هجوم 20 أوت 1955، د.ط، دار البعث ، الجزائر، 1992، ص12.

[5] شاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، ج1، د.ط، تر: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة ، الجزائر ، 2011، ص 85.

[6] محمد لحسين أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2009، ص ص 98-99.

في ظل النشاط العسكري المتواصل للثورة في المنطقة الأولى (الأوراس)، بدأت التعزيزات القوات الفرنسية تتوافد على منطقة الأوراس، حيث فرض عليها حصار خانق و تمشيط متكاثف، باعتبار أن الاستعمار الفرنسي يعتبرها القوة الأكبر لقلب الثورة[1].

ونتيجة لهذا عرفت المنطقة صعوبة في الاتصال و التنسيق بين المناطق العامة و بين المنطقة الثانية خاصة[2]، حيث عرقل المسار الثوري في ربوعها و في المناطق المحاذية لها ،وهذا نتيجة نقص العتاد الحربي و الأسلحة، الأمر الذي أدى إلى انتقال قائد المنطقة نفسه مصطفى بن بولعيد* الى ليبيا، للاتصال بالوفد الخارجي للتباحث معه حول مشكلة الأسلحة و لكن تم اعتقاله في الحدود التونسية 11 فيفري 1955[3].

[1] المرجع نفسه، ص ص102-103.

[2] صالح بوندير (صوت العرب)، شهادة حول هجوم 20 أوت 1955، مجلة المصادر ، ع3، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، الجزائر، 2000، ص 158.

*ولد سنة 1917 باريس في ولاية باتنة وهو قائد المنطقة الأولى ،معظم أمواله كانت تذهب لتمويل التحضير للثورة، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1945م، بعدمؤتمر الجزائر قام بتأسيس خلايا المنظمة العسكرية السرية، ترأس اجتماع 22، وكان انطلاق الثورة ليلة نوفمبر 1945م، أمر من بولعيد ألقي القبض عليه يوم 12 فيفري 1955، وهو في طريق للبحث عن سلاح بالحدود التونسية الليبية، فعذب ثم حكم عليه بالاعدام، لكنه استطاع الفرار من سجن الكدية بقسنطينة رفقه بعض رفقائه، ويعود مرة أخرى للقيادة يوم 11 نوفمبر 1955، ليستشهد يوم 22 مارس 1956، أنظر : عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهدا و أبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو ، الجزائر، 2009، ص_ص96-98.

[3] مُحَمَّد خيشان، الاتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل و الخارج قبل مؤتمر الصومام 20 أوت1955، مجلة العصور، ع10، مخبر البحث العلمي مصادر وتراجم، جامعة وهرن، 2005،ص ص4-5.

في هذه الظروف الصعبه أدرك شيحاني بشير،** أن الثورة في الأوراس قد تجهض إذا لم تستنجد بالمناطق الأخرى، فأرسل برسالة الى زيغود يوسف بأن الهلاك المحقق قد أوشك أن يحل بالمنطقة الأولى، إن لم تتحرك المناطق الأخرى حيث يقول: "نحن في خطر لازم الولايات اعملوا عمليات لفك الحصار عنا..."[1].

إستجاب زيغود للرسالة من خلال القيام بمجموعة من العمليات الفدائية، منها تفجير قنبلة في مطعم الكازينو بقسنطينة لكنها لم تكن كافية وكانت محدودة الأثر[2]، أمام هذا الوضع في كل المناطق عامة والأوراس خاصة مما دفع الجنود إلى التحضير هذه الهجومات وإعداد العدة لها، ولتوفير السلاح قد أعدوا العدة لذلك منذ شهر ماي 1955[3]، وذلك بإعتبار أن فكرة هجومات الشمال القسنطيني لم تكن وليدة فرض الحصار على الأوراس، بل من وقت إستشهاد ديدوش مراد فكر زيغود في شن هذه الهجومات[4].

حاول زيغود أن ينظم الهجوم في كامل التراب الوطني الجزائري، لكن تراجع عن ذلك لخطورة القرار وظروف الثورة في تلك الفترة لم تكن تسمح بهجوم شامل[5].

**ولد في 22 أبريل 1929 بالخروب في عائلة متوسطة، التحق بالمدرسة الأهلية بمسقط رأسه ونال شهادة التعليم المتوسط سنة 1949، عضو في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وعند تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل عينته المجموعة السادسة نائبا لبن بولعيد في الأوراس تم اعتقاله في 22 أكتوبر 1955 وتم إعدامه بتاريخ 23 اكتوبر 1955. أنظر: عبد الله مقلاتي، (شيهاني بشير) ،ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1946 و 1955، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 13، جامعة الوادي، الجزائر 2017/06/20، ص _ص244-258.

[1] مُحَمَّد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، دون طبعة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990،ص ص 76-77.

[2] الطيب بن نادر، الجزائر حضارة وتاريخ، دون طبعة، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 133.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص 78.

[4] مُحَمَّد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الثاني، دون طبعة، مطبعة اتحاد الكتابة العرب، دمشق، 1999، ص 37.

[5] جلال يحي، السياسة الفرنسية في الجزائر 1830-1959، دون طبعة دار المعرفة، بيروت، 1959، ص 330.

وقد تم تحديد غايات و أهداف هجومات 20 أوت 1955 وتنحصر في ما يلي:

– مضاعفة عدد مراكز التوتر في أماكن كثيرة من المنطقة، لفك الحصار المضروب على منطقة الأوراس، بعد أن نقل الإستعمار معظم قواته في محاولة منه لتطويق الثورة والقضاء عليها بصفة نهائية[1].

– تعميم الثورة وترسيخها ونقل الحرب الساخنة من الجبال والأرياف إلى القرى والمدن، ومنه توسيع مجال اللإتصال بين المناطق وللحصول على السلاح خاصة بين المنطقة الأولى والثانية[2].

– القضاء بصفة نهاية على الدعاية الفرنسية ،الزاعمة بأن الثورة الجزائرية حرب عصابات ونابعة من الخارج وليست من صميم الشعب.

– تعبير عن تضامن وتكاثف الشعب الجزائري مع الشعب المغربي، لأن تاريخ 20 أوت يصادف نفي الإستعمار الفرنسي للملك مُحَمَّد الخامس إلى مدغشقر[3].

[1] مُحَمَّد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، الطبعة الأولى 1984، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص ص 143 – 144.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة، منشورات وزارة المجاهدين، 2007، ص 253.

[3] عثمان الطاهر علية، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 82.

– الرد على سياسة سوستيل التي تظهر بمظهر إصلاحي، والتي تعتمد على التهدئة لإطفاء الثورة في مهدها[1].

– لفت الأنظار الدولية للقضية الجزائرية وكفاح شعبها ضد الاستعمار الفرنسي، وإدراجها ضمن الأعمال ومناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على التأييد العالمي للكفاح المشروع للشعب الجزائري[2].

بعد أن حددت الأهداف والغايات لهذا الهجوم، شرعت قيادة المنطقة الثانية تحت إشراف زيغود يوسف التحضير والإعداد لهذه العملية، وعليه فقد انطلقت عدة إجتماعات وتحضيرات بحضور جميع المسؤولين في المنطقة، حيث عقد الإجتماع الأول في شهر جويلية في دشرة الزمان في دار رابح يونس في الطريق الجبلي الرابط بين سكيكدة والقل، ومن الذين حضروا إجتماع الزمان: المشرف زيغود يوسف، عمار بن عودة*، بشير بوقادوم، علي الكافي، عمارة بوقلاز**،

[1] مُحَمَّد لحسن الزغيدي، المرجع السابق،ص ص 103-104.

[2] يحيى بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، دون طبعة، الجزء الاول، دار الهدى، عين ليلة الجزائر، 2009، ص272.

*المدعو سي مصطفى بدأ نشاطه السياسي في حزب الشعب الجزائري، ثم في حركة الانتصار حريات الديمقراطية، عضو في المنظمة الخاصة، التحق بالجبال منذ سنة 1950، عضو في لجنة 22 أحد المفسرين الثورة نوفمبر 1954، أحد المفاوضين في إتفاقيات إيفيان، عين بعد الإستقلال سفيرا للجزائر في ليبيا، وتقلد عدة مهام أخرى، أنظر: مولود قاسم نايك بالقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، الطبعة الاولى، دار البعث قسنطينة، الجزائر، 1983،ص 65.

**إسمه الحقيقي عمارة العسكري ولد في واحد جانفي 1925 في ولاية الطارف، انضم الى الكلية البحرية الفرنسية وتخرج منها ضابط مختص مدفعية السفن، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية طلب عمارة الخروج من الجيش الفرنسي وكان ذلك سنة 1952، التحق بالخلايا السرية الاولى تحت قيادة عمار بن عودة، شارك في هجومات 20 اوت 1955، شارك في معركة كاف الشهبة، ساهم في تأسيس القاعدة الشرقية، في سنة 1957 عينت عقيد في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أرسل في مهمة للعراق سنة 1958، بعد الإستقلال عين كملحق عسكري في سفارة الجزائر بليبيا وعلى أثر خلافات مع وزير الخارجية استدعيه للجزائر ولم يتقلد بعدها اي منصب سياسي، بعدها إنضم للمنظمة الوطنية للمجاهدين توفي 1995، أنظر: عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 360.

لخضر بن طوبال*....الخ[1]، وقد تبعه إجتماع موسع لجميع جنود وضباط المنطقة الثانية في دوار المجاحدة، حيث تم فيه تسليم الأوامر والتعليمات من زيغود يوسف إستعدادا لليوم المشهود، و رسم الخطوط العريضة للعمليات وتوسيع الأسلحة وانتهى بتعيين المسؤولية على النحو التالي:

-بن طوبال الناحية الاولى التي تبدأ من سوق الاثنين غربا الى واد الرمال شرقا وجنوبا ميلة ، قرارم إلى تلاغمة و تشمل العلمة الى غاية سطيف.

- زيغود الناحية التي تراسم ناحية بن طوبال غربا وناحية بن عودة شرقا، وتمتد من قالمة إلى الساحل إلى الحدود التونسية[2].

تم الاتفاق على أن يكون يوم السبت وفي النهار على الساعة 12 بالضبط، لأن الجو يكون حارا وهو وقت خروج الأوروبيين من أعمالهم لتناول طعام الغداء، فيشكلون تجمعا يسهل من جهة على مجموعة المجاهدين الدخول الى أماكن العدو، ومن جهة أخرى تكون خسائر العدو كثيرة نظرا لكثرة العدد الموجود[3].

وقد حددت مدة الهجوم بثلاث ايام متتالية وذلك يكون على النحو التالي:

*ولد سنة 1923 بميلة، انخرط في حزب الشعب الجزائري، مناضل في المنظمة الخاصة، وعمره لا يزيد عن 24 عاما، ظل متابعا يعيش في حالة استقرار 1950-1954، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للدولة من 1958 الى 1961 في الحكومة المؤقتة، انظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 340.

[1]علي كافي، المصدر السابق، ص 20.

[2]المصدر نفسه، ص 81.

[3]زهير أحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، الطبعه الاولى، مؤسسة أحدادن للنشر، الجزائر، 2007، ص 20.

اليوم الأول(20 اوت) : نصب كمائن للعدو، القيام بعمليات فدائية، تنفيذ حكم الإعدام في الخونة الذين يشكلون خطرا على الثورة.

اليوم الثاني(21 اوت): يأتي الإستعمار بجيوشه لحماية المدن وتدعيم المراكز العسكرية، فالتصدي له يكون عن طريق الكمائن في كل الطرقات لحماية مراكز الجيش التحريري، بالإضافة الى كسب السلاح من عمليات تلك الكمائن، وحرق و تخريب مزارع المعمرين وتنفيذ حكم الاعدام في الغلاة منهم.

اليوم الثالث(22 اوت): إضرام النار في مختلف أماكن المصالح الاستعمارية[1].

والملاحظ أن عدد المشاركين في الهجمات كان كبيرا نظرا لمساهمة عامة الشعب من الفلاحين بزيهم المدني، بالاضافة الى جنود جيش التحرير باللباس العسكري[2]، وانطلقت صيحات المجاهدين (الله اكبر) و (الجهاد في سبيل الله)[3]، وقد كانت أغلب الأسلحة المستعملة في الهجوم التقليدية وتتمثل في بنادق حربية وأخرى للصيد، مسدسات، متفجرات من صنع محلي، فؤوس، خناجر، قطع حديدية...الخ[4].

وقد شمل الهجوم كل من قسنطينة، الخروب، فليب فيل(سكيكدة)، عين عبيد، واد زناتي، القل، الحروش، السمندو (زيغود يوسف حاليا)، عزابة، فلفلة، قالمة، ميل، سان شارل(رمضان جمال حاليا)، غالبيدي،كلارمان (المجازر حاليا)[5]،وقع الاختيار لهذه الاماكن نظرا لوجود منشآت

[1] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954–1956 دون طبعة منشورات الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار الجزائر 1998 ص ص219–220 .

[2] Bernard droz et evélyne levér, histoire de la guerre d'Algerie 1954-1962, edition de seul, Paris, 1982, p72.

[3] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بنيون، دون طبعة، دار الأمة، الجزائر، 2009، ص47.

[4] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954، دون طبعة، دار الهدى، الجزائر، 2012،ص117.

[5] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء1 ،دون طبعة، دار البعث، الجزائر، 1991،ص 335.

اقتصادية من مطارات وموانئ مراكز الشرطة و الدرك، كما تعرف هذه المدن انتعاشا كبيرا للمعمرين حوالي 120000 نسمة يملكون المزارع ويمارسون مهنة التجارة والصناعة[1].

وقد تم نصب كمين لحاكم الميلية على الطريق الرابط بين الميلية و قسنطينة بعد 5 كلم من الميلية، الحاكم "رينو" الذي وقع في الكمين، و تم قتله، كما توج المجاهدون هجوماتهم باحتلال قرية" أرقو"، وتم تحريرها[2].

وفي سكيكدة شن هجوم على ثكنة عسكرية دام 5 ساعات[3]، و نظم هجوم على مطار المدينة الذي يبعد عليها ب 8 كلم حيث خربوا عدد من الطائرات و المباني العسكرية، وحصر المعمرون وتم الهجوم على منجم، الحديد ومقلع الرخام في فلفلة شارك فيه العمال الجزائريين [4]، وفي الحروش أحرق المجاهدون المحكمة و أسفر ذلك ، على مقتل ثلاثة عسكريين و ستة مدنيين من الأوروبيين[5]، وقد دامت الهجومات لمدة أسبوع كامل، و في المجمل وصلت خسائر العدو إلى 123 قتيل و 233 جريح وحوالي مئة مليون فرنك فرنسي[6]، أما خسائرالجزائريين فقد وصل الرقم حوالي 12000 شهيد أغلبيتهم من سكيكدة و الخروب [7] .

---

[1] مرسي تواتي، هجومات 20 أوت 1955 في شمال القسنطيني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف حسين حماد، جامعة قسنطينة، معهد العلوم الاجتماعية، السنة الجامعية 1988- 1989 ،ص_ص64-66.

[2] عمار قليل ، المرجع السابق، ص 183.

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية (1954-1962)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 55.

[4] La Dépêche de Constantine 23 aout 1955,p1.

[5] حزب الجبهة التحرير الوطني و المنظمة للمجاهدين، من معارك ثورة التحرير، منشورات قسم الاعلام و الثقافة، الجزائر ، دون تاريخ نشر ، ص 57.

[6] Ives courrière , le temps des léopards, Edition fayrd, Paris , 1969, p 187

[7] . Bain Jamin stora, histoire de gaure d'Algérie 1954-1962, Editions la découverte, Paris , Sans date, p18.

عملت نتائج هجومات 20 أوت 1955، على بلورة التضامن الشعبي و تعميق القناعة الثورية[1]، وتكريس الضمير وتجسيد الشمولية ووضع حد فاصل و نهائي بين مؤيد الثورة و معارض لها هذا على المستوى الداخلي ،[2] أما الخارجي فقد استطاع هجوم 20 أوت 1955، أن ينقل صوت الشعب الجزائري إلى المحافل الدولية و الرأي العام العالمي ، و تسجيل القضية الجزائرية إلى امحافل الدولية و الرأي العام العالمي ، وتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955 رغم المعارضة الفرنسية [3]، و بذلك تمكنت الثورة من اقناع الرأي العام بأنها ثورة الشعب لا تمرد جماعة معزولة و ليس نابعة من الخارج كما تدعي فرنسا[4]، وعلق سوستيل على الحدث بقوله :" ان ما وقع في نيويورك أثمن من قافلة أسلحة أسلحة توجه إلى جبهة التحرير."[5]

[1] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، ط1، دار المعرفة، الجزائر 2010، 401.

[2] أحسن بومالي أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1956، د.ط، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010، ص 401.

[3] ابراهيم العسكري ، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية و دور القاعدة الشرقية، د.ط دار البعث للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1992، ص ص123-124.

[4] Mohamed harbi, les archives de la révolution Algérienne, Edjeune Afrique, Paris, p 135.

[5] رابح لونبسي، المرجع السابق، 38.

ثالثا: موقفه من مؤتمر الصومام:

لقد كان مؤتمر الصومام حتمية، فرضتها الظروف خاصة مع ازدياد المواجهة مع المستعمر و تفاقم مشكلة التسليح[1]، واستشهاد أحد أبرز قادة الثورة مصطفى بن بولعيد [2]، و كذلك صعوبة الاتصال بين مختلف قيادات جيش التحرير [3]، وهذا ما لزم على قادة الثورة من أجل التحضير لاجتماع وطني لدراسة وضع الثورة و تشريع ميثاق سياسي، يحدد وسائل وأهداف الثورة[4].

وقد ذكر كافي أن زيغود قرر عقد مؤتمر وطني للجبهة بعد إندلا ع الثورة بفترة بسيطة ، لكن صعوبة الاتصال بين المناطق جعله يتأجل الى غاية 20 أوت 1956[5]، وأما الاسباب التي دعت لعقد المؤتمر فتتمثل فيما يلي:

1- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل ايجابياتها و سلبياتها .

2- وضع استراتيجية تنظيمية موحدة و شاملة و دائمة للعمل الثوري على الصعيد الداخلي و الخارجي .

3- الخروج بتنظيم جديد و محكم في الميدان العسكري و السياسي الاداري و الاجتماعي.

---

[1] عمار بوحوش ، تحويل المنظمة الخاصة الى جبهة التحرير الوطني ،الذاكرة، العد3، السنة2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995، ص 51.

[2] حكيمة شتوان، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة الجزائر، 2005-2006،ص 34.

[3] مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل ، (الجزائر ، القاهرة) 1954-1956م، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية (د.ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 72.

[4] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص ص 131-132.

[5] علي كافي ، المصدر السابق، ص 97.

4- اصدار وثيقة سياسية عملية للثورة[1].

كانت فكرة انعقاد المؤتمر في البداية متجهة الى شمال قسنطينة، حيث أعلن زيغود بعد هجومات 20 أوت 1955 استعداد منطقته لاحتضان المؤتمر، وبعد الاتصالات العديدة التي جرت بين قادة المناطق، ونظرا للصعوبات الجمة التي شهدتها منطقة الشمال القسنطيني، تعذر على القيادة عقده هناك،[2] و بعد ذلك تم اقتراح الأوراس و جبال سوق اهراس ثم الأخضرية وحدد يوم 21 جويلية1956 لعقده، لكن تسرب الاخبار عن مكان و زمان المؤتمر للسلطات الفرنسية أدى إلى إلغائه[3].

وبعد مداولات جديدة تم الاتفاق، أن يعقد المؤتمر في قرية ايفري، اخزرأمقران الواقعة على الضفة اليسرى من نهر الصومام، على بعد بضعة كيلومترات من دائرة أقبو، ولاية بجاية في 20 أوت 1956[4]، لم يكن اختيار هذا المكان عشوائيا و إنما بسبب موقعه الاستراتيجي و الحصين الذي يحاذي غابة اكفادو الكثيفة المتصلة بجبال جرجرة، كما أن دوار أوزلاقن في تلك الفترة كان منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية لمدة تسعة أشهر ، مما جعل العدو يعتقد بأنها منطقة آمنة لا علاقة لها بالثورة[5]، ويعود اختيار تاريخ 20 أوت لعقد المؤتمر لكونه يوافق ثلاث ذكريات مهمة.

أ/ الذكرى السنوية الأولى لهجوم 20 أوت 1955.

[1] عمار قليل، المرجع السابق، ص 406.

[2] أحسن بومالي، استراتيجية...، المرجع السابق، ص 334.

[3] يحي بوعزيز،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، ج1، ط2، دار الهدى، الجزائر 2008، ص 122.

[4] أحسن بومالي، استراتيجية..، المرجع السابق، ص 334.أنظر الملحق رقم:03

[5] les texte fondamentaux de la révolution (Appel du 1er Novembre 1954, plate plate forme de la Soummam , texte du congres de tripoli), Edition anep, 2005,p22.

ب/ نفي مُحَمَّد الخامس ملك المغرب يوم 20 أوت 1955، وذلك تعبيرا لمساندة الشعب المغربي الشقيق.

ج/ اقتراب موعد انعقاد هيئة الأمم المتحدة في دورتها العادية لتقديم طلب ادراج القضية الجزائرية الجزائرية في جدول اعمالها[1].

باشرت قيادة المنطقة الثانية للتحضيرات الفعلية للمؤتمر، من خلال إنشاء عميروش* لجنة التحضير المادي و العملي والأمني للمؤتمر[2]،

حيث جند عميروش 3000جندي لحماية المؤتمرون و الطرق المؤدية إلى واد الصومام من أي هجوم من طرف العدو و قد حضر في المؤتمر كل من[3]:

– المنطقة الثانية: مثلها زيغود يوسف رفقة كل من علي كافي، لخضر بن طوبال روبيح حسين ، عمار بن عودة، مزهودي ابراهيم**.

[1] عمار قليل، المرجع السابق، ص ص 383-384.

[2] عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، د.ط ، دار هومة للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر 2004، ص 110.

*ولد يوم 31 أكتوبر 1926م في إحدى القرى بجبال جرجرة ، انضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، عين مسؤولا بناحية عين الحمام ثم مسؤول بناحية القبائل قم قائد للولاية الثالثة برتبة ملازم استشهد وهو في طريقه الى تونس يوم 29 مارس 1959م، أنظر: بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمر، وزارة المجاهدين، 2007،ص 345.

[3] عمار بوحوش التاريخ السياسي من البداية لغاية 1962، ط 1، دار الغرب الاسلامي، لبنان 1997، ص 393.

**من مواليد 19 أوت 1922 درس بجامعة زيتونة، انضم الى سلك التعليم التابع لجمعية العلماء المسلمين ، انضم لجبهة التحرير الوطني 1955، عين كنائب سياسي لزيعود يوسف ، عين عضوا إضافيا في المجلس الوطني للثورة ، انظر : مُحَمَّد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 394.

– المنطقة الثالثة : مثلها كريم بلقاسم.*

– المنطقة الرابعة: مثلها عمر أعمروان **.

– المنطقة الخامسة: مثلها العربي بن مهيدي.

عبان رمضان عن جبهة التحرير الوطني، لم يحضر ممثلوا المنطقة الأولى بسبب استشهاد بن بولعيد، كما تخلف عن المؤتمر ممثل الجنوب سي الشريف بعد أن تقدم بتقرير يسمح له بالغياب، وتغيب وفد جماعة الخارج بسبب بعد المسافة والظروف الصعبة التي تعرفها البلاد[1].

تضمن جدول أعمال المؤتمر دراسة الوضع السياسي و العسكري لجبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني، والمشاكل الهيكلية و الأفاق المستقبلية و بعد عشرة أيام من المناقشات [2] خرج المؤتمر بقرارات، تقضي الى تكوين مجلس وطني للثورة يتكون من 34 عضوا رسميا و 17 عضوا اضافيا ، وهو أعلى هيئة سياسية للثورة، كم تم إنشاء لجنة التنسيق و التنفيد مكونة من 5

*ولد في القبائل سنة 1922م ، انضم لحزب الشعب ، حكم عليه بالاعدام سنة 1945 ثم اعفي عنه انضم للثورة 1947، من مؤسس جبهة التحرير، عين نائب لرئاسة الدولة، ووزير القوات المسلحة ثم وزير لشؤون الخارجية قم وزير الداخلية سنة 1961 قتل في ألمانيا في ظروف غامضة، أنظر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1987م، ص_ ص 100-111.

**ولد في 19 جانفي 1919 بالقبائل، تحصل على الشهادة الابتدائية ، انضم الى الجيش الفرنسي ، درس بالمدرسة العسكرية شرشال ثم انضم الى PPA، عين كاتب لكريم بلقاسم ، من أعضاء المجلس الوطني للثورة سنة 1956، خلف رابح بيطاطا كقائد للولاية الرابعة، عضو في CCE الثانية، ممثل لجبهة التحرير الوطني في 1960 بتركيا عند انعقاد المجلس الوطني للثورة، بعد الاستقلال ترك العمل السياسي، انظر: رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين، دار المعرفة ، الجزائر 1999م، ص 25-26، وسعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830-1962)، دار الأمل للطباعة و النشر تيزي وزو، الجزائر 2001، ص 63.

[1] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موأشرشور ، د.ط، منشورات شهاب ، (د.م.ن)، 2003، ص 215، أنظر الملحق رقم:04

[2] محفوظ قداش، مصدر سابق، ص 59.

أعضاء[1]، وقسم التراب الوطني إلى 6 ولايات و كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي ثم الى قطاعات وتم تنظيم الجيش من ناحية الفرقة و الكتيبة و الفيلق و الرتب العسكرية و الشعار[2]، إدراج مبدأ أولية السياسي على العسكري و أولية الداخل على الخارج ، و يعتبر هذا القرار من أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر[3].

لقد اختلفت الأراء و تباينت المواقف نتيجة ما خرج به مؤتمر الصومام من بعض القرارات التي أثارت العديد من الجدالات الفكرية و الاختلافات التي تحولت الى صراعات وولاءات عصبوية، كادت أن تؤدي إلى تفجير الثورة من الداخل، فقد كان المؤتمر صدى اختلفت فيه و جهات النظر والمواقف عند بعض الشخصيات ،[4] ومنهم علي كافي حيث يصف مؤتمر الصومام بالحدث التاريخي العظيم ، فقد تبين تقرير المنطقة الثانية الذي اعتبر أرضية أساسية للنقاش، خاصة فكرة المجالس الشعبية وبعد عرضه لبعض القرارات العسكرية يتساءل كافي هل يمكن اعتبار الصومام مؤتمرا أو اجتماع أو لقاء قيادات؟ ثم لماذا تم اختيار الجزائر العاصمة مقرا للجنة التنسيق و التنفيذ ، بدل المناطق الجبلية حيث الأمن ووسائل العمل الثوري ناهيك عن معايشة جيش التحرير و الجماهير الريفية، فهذا ما جعل كافي يستنفر من هاته القرارات[5].

ويرى كافي أن تكريس مبدأ الهيئة السياسية على حساب الهيئة العسكرية و مبدأ الداخل و الخارج ، هدفه القضاء على الثوريين الحقيقيين وفي طليعتهم جيش التحرير الوطني، وتكريس فكرة

[1] المقاومة الجزائرية، ع2، 15 نوفمبر 1956م، ص 8.

[2] خليفة جنيدي و آخرون، حوار الثورة ، د.ط ، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، الرغاية ، 1986 م، ص 415، انظر الملحق رقم: 05 و06.

[3] مُحَّد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 151.

[4] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 43.

[5] علي كافي، المصدر السابق، ص 106.

التفاوض و مسالمة المعتدلين[1]، حيث يصرح قائلا: (كان هذا التيار يسعى لاستقطاب ساسة محترفين من مختلف التيارات ، وبالتالي العودة بالثورة تدريجيا عن الكفاح المسلح و مواصلة طريق التفاوض.)

و أقر كافي أن التاريخ أثبت أن قرار اولوية السياسي على العسكري تسبب في شرخ كبير و أليم في صفوف الثورة بين منتمي للجبهة و آخر للجيش[2]، فهذا سيكون بدء لمرحلة الصراع بين السياسين و العسكريين وتكريس الخلافات بين الداخل و الخارج حيث يمكن أن تنتقل صورة الصراع الداخلي إلى الخارج و هذا يزعزع الصورة المشرفة التي وصلت اليها الثورة أمام الرأي العام العربي و العالمي[3].

[1] ابراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص ص 52_53.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص ص 103-104.

[3] فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1984، ص 248.

*ولد في 10 جوان 1920 بتيزي وزو في قرية غروزة، تابع دراسته بالبليدة وتحصل على شهادة بكالوريا في 1941، شارك مع الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية، انضم الى حزب الشعب الجزائري سنة 1943، ثم المنظمة الخاصة، ألقي القبض عليه ولم يخرج من السجن إلا في 19 جانفي 1955، انضم الى جبهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام، أصبح عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ، عضو في المجلس الوطني للثورة من 1956-1957، اغتيل في ديسمبر 1957 . أنظر : عبد الله مغلاتي ، قاموس أعلام..، المرجع السابق، ص _ص 363-365.

**من أبرز قادة الثورة الجزائرية و مفكريها، ولد بميلةسنة 1923 شارك في مظاهرات 08 ماي 1945، من المؤسسين لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1956، مسؤول عن منطقة الجنوب، عضو في المنظمة الخاصة، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، قائد المنطقة الخامسة عند اندلاع الثورة، قام بتنظيم معركة الجزار سنة 1957م، ألقي القبض عليه في 23 فيفري 1957، تنفنن الجلادون في جلده حتى الموت، أنظر: عبد الكريم بو الصفصاف و آخرون ، مرجع سابق ، ص _ص129-132.

وقد ذكر كافي أن عبان رمضان* كان يريد بسط سلطته على الثورة و تجريد الوفد الخارجي من هذه المسؤولية، ليتحول أعضاؤه إلى مجرد مكلفين بمهمة[1]، حيث يصرح أن وفد المنطقة الثانية لم يكن على علم بعدم حضور المناطق الأخرى، وأن عبان رمضان و حلفاؤه هم من كانوا وراء هذه العملية لحسابات خاصة بهم ، كما يؤكد بأن العربي بن مهيدي** كان قد تكلم و مثل المنطقة الخامسة دون وثائق في المؤتمر بحيث أنه كان قد غادر المنطقة الخامسة إلى العاصمة منذ أكثر من ستة أشهر ، دون الاجتماع بقيادة المنطقة ، كما لم يشارك في التشاور معهم بشأن المؤتمر[2].

وإن أكثر نقطة في مؤتمر الصومام أثارت الجدل عند كافي هي قضية الطائرة الوهم، حيث يذكر كافي أنه خلال اليوم الثالث للمؤتمر طلب العربي بن مهيدي من زيغود يوسف التحرك فورا لانتظار طائرة محملة بالأسلحة، و قد كلف زيغود هذه المهمة لكافي من أجل استقبال هاته الطائرة في دوار بن صبيح و لكن الطائرة لم تأتي حيث يقول كافي: "هل فعلا كانت هناك طائرة محملة بالأسلحة؟ وهل كان من المعقول أن تنزل طائرة بحمولتها في المكان إياه...أم كانت هناك نية مبيتة لعزل زيغود"[3].

[1] فاطمة درعي، المرجع السابق، ص 296.

[2] هدى شابي، بلقاسم ميمون، دراسة تحليلية نقدية لمؤتمر الصومام ، مذكرة ماستر ، اشراف مُحَمَّد بن يونس ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية، قسم التاريخ، جامعة مُحَمَّد بوضياف، مسيلة ، 2020-2021، ص 52.

[3] علي كافي، المرجع السابق، ص 106.

أثار كافي قضية الطائرة أثناء زيارته لتونس لبعض قادة الثورة هناك، حتى أكدوا له أنه لم يكن هناك أي تخطيط أو إعداد لإنزال الحمولة الطائرة من الأسلحة وأنهم لا يعلمون شيئا عن هذا الأمر و هذا ما جعله يستنفر من المؤتمر.[1]

و قد ذكر كافي أنه عند انتهاء المؤتمر قال بن مهيدي لزيغود : "سنتقابل عن قريب في شارع ايزلي... في نهاية هذه السنة أو مطلع 1957 إن شاء الله لإحتفال بالنصر" فمن خلال هذا القول أدرك كافي ظهور تيار للتفاوض مع الاستعمار الفرنسي، فقد كان هناك بعض الجزائريين الذين أصبحوا في القيادة فهؤلاء كان لديهم أمل في إيجاد حل مع غي مولي* أو غيره وهذا ما جعل زيغود يقول:" لا ريب أننا سنحصل على الاستقلال ولكن الثورة انتهت" و أكد كافي أنه قالها بمرارة و ألم[2].

فكل المجريات التي دارت أثناء مؤتمر الصومام من خلفيات وتيارات متناقضة، حسب رأيه وقرارات خاصة قرار أولوية الداخل على الخارج و أولوية السياسي على العسكري ، عادت بالخلافات على ما كانت عليه قبل 1954 ،و ذلك من خلال أن هذه القرارات وضعت مكبحا و فرملة للثورة[3]، كما أنها تؤدي الى تصدع الجهة العسكرية في الداخل و ازدياد التسابق على السلطة[4].

---

[1] المصدر نفسه ، ص 108.

*ولد 1905، وهو سياسي و رجل الدولة استعماري فرنسي ، تزعم الاتجاهات اليمينية و تولى مناصب مختلفة منذ الثلاثنيات وأصبح رئيسا للوزارة الفرنسية (1956-1957) ثم نائبا الرئيس الوزراء، حارب الثورة الجزائرةي من أهم كتبه الاشتراكية التيتوية، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موصوعة سياسية، مج1، دار الهدى للنشر و التوزيع، بيروت ، ص 19.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص 107.

[3] زبيحة زيدان المحامي، جهة التحرير الوطني FLN ، جدول الأزمة (د.ط)، دار الهدى، الجزائر 2009، ص 111.

[4] محمد حربي، تحد و صمود مذكرات سياسية 1945-1962، د.ط، تر: عبد العزيز بوباكر علي قسايسية، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2004، ص 290.

خلاصة الفصل:

وخلاصة لهذا الفصل يتضح لنا جليا خلفيات لالتحاق علي كافي من العمل السياسي الى العمل الثوري، الذي يظهر في التحاق مناضلي الحروش الى صفوف الثورة، و ذلك بعد اتصاله بديدوش مراد و العمل مع زيغود يوصف في اطار المساهمات العسكرية ضد العدو الفرنسي ومنها مشاركته في هجومات الشمال القسنطيني، التي أعطت دافعا جديدا للاتصال بين المناطق عامة والمنطقة الأولى و الثانية خاصة ،و يتجسد هذا في عقد مؤتمر الصومام الذي أنتقد فيه كافي فكرة تبنيه قرار أولوية السياسي على العسكري و الداخل على الخارج.

الفصل الثالث : نشاط علي كافي خلال قيادته للولاية الثانية

اولا: النشاط العسكري لعلي كافي في الولاية الثانية

ثانيا: موقفه من لقاء العقداء الاربعة من6 الى 12 ديسمبر 1958

ثالثا: مشاركته في الإجتماعات (العقداء العشرة–المجلس الوطني للثورة–مؤتمر طرابلس)

رابعا: موقفه من أزمة صائفة 1962

خامسا: أعماله بعد الاستقلال

تولى علي كافي قيادة المنطقة الثانية خلفا لبن طوبال سنة 1957 إستطاع أن ينظم الولاية على المستوى السياسي أما على المستوى العسكري فقد عرف جانبا كبيرا من العمليات العسكرية الفدائية ضد الجيش الفرنسي، وقد شارك كافي ضمن وفد الولاية الثانية في إجتماع العقداء العشرة والمجلس الوطني للثورة ودورة طرابلس كما انه قد كان له موقف اتجاة أزمة 1962.

أولا: النشاط العسكري لعلي كافي في الولاية الثانية

إن الكفاح بعد الصومام أصبح نوع من العمل الروتيني وإستمرت الأمور على هذا النحو لغاية أبريل 1957 وغداة حصار الجزائر في مطلع السنة، لاسيما بعد إلقاء القبض على القائد بن مهيدي وإغتياله بأمر من وزير الدفاع الفرنسية يومئذ، قرر الأعضاء الأربعة الباقون من لجنة التنسيق والتنفيذ مغادرة التراب الوطني والإلتحاق بتونس[1].

فإتجه كريم بلقاسم وبن يوسف بن خدة شطر تونس عن طريق الولايتين الثالثة والثانية، في حين اتجه عبان رمضان وسعد دحلب نحو المغرب عن طريق الولايتين الرابعة والخامسة.

ومع مغادرة بن طوبال الولاية الثانية رفقة بن يوسف بن خده الى تونس لتكوين القيادة الجديدة آلت الامور الى كافي الذي أصبح قائد الولاية. خلفا لإبن طوبال برتبة عقيد حسب قرارات الصومام، شكل كافي في مجلس الولاية على النحو التالي: الرائد صالح بوبندير مكلف في الشؤون العسكرية، وعلاوة معطوش بالشؤون السياسية، بالاضافة الى حسين روبيح والرائد الطاهر بودربالة إستانف المجلس الكفاح بتطبيق اقتراح كافي عندما كان نائبا لابن طوبال، وقد أبداه في أواخر 1956 و أوائل 1957 وجوهر الاقتراح هو تطوير أساليب الكفاح المسلح من خلال تكثيف حرب العصابات بتكوين فيالق منظمة

[1] مُحَمَّد عباس، ثوار..، المرجع السابق، ص ص 298-299.

وتكثيف العمل المسلح في الشتاء والربيع والانسحاب الى السهول والمدن صيفا[1]، تمكن من خلالها جيش التحرير الوطني من تحرير كامل المناطق الجبلية والتلية وتسهيل تحركات وحدات الجيش التحرير الوطني[2].

وقد نصب أحد الفيالق كمينا لقافلة عادت منهكمة من سكيكدة، بعد احتفالات 8 ماي 1957، بمناسبة ذكرى انتصار الحلفاء على النازية، وقد أحدثت هذه العملية الناجحة ضجة كبيرة في الإعلام الإستعماري، نظرا للخسائر البشرية التي مس بها العدو و أهميه الأسلحة التي غنمها المشاهدون تمكنا من ادخال ما يزيد 300 مجاهد مسلح لمدينة قسنطينة وحدها وما يناهز ذلك بمدينة عنابة.

وردا على نجاحات جيش التحرير في مبادئ حرب العصابات بالولاية، عمد العدو إلى تأسيس مدرسة مناهضة لحرب العصابات بجان دارك (سكيكدة) 1957 أسندت مسؤوليتها إلى العقيد بيجار[3]، وكانت مهمة الجنود المتخرجين من المدرسة التغلغل وسط الجماهير على أساس أنهم من جيش التحرير الوطني الذين "تاهوا"، بعد إشتباك أو كمين، أو أنهم فارون من الجيش الفرنسي ويردون الإلتحاق بجيش التحرير الوطني، وكان هذا الفخ يهدف إلى الوصول إلى مراكز الجيش ومكان تمركز قيادة الولاية[4] وقد شهدت الولاية الثانية خلال فترة قيادة كافي، لها أهم معركة وهي معركة مرمورة غرب قالمة في مكان يدعى جبل الصليب، بين كتيبة من جيش التحرير الوطني والجيش الفرنسي بقيادة جان بيار، الذي كان معززا بمائة وعشرين طائرة من نوع ب 26 و طائرات الهيلوكوبتر ووحدات من شاركوا في حرب الفيتنام، تواصلت المعركة وكان جان بيار يسير المعركة بنفسه ويطلق النار على أي جندي من جنوده يتردد أو يتقهقر في القتال.

---

[1] المرجع نفسه، 299-300، أنظر الملحق رقم07

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997،ص464.

[3] مُحَمَّد عباس، ثوار...، المرجع السابق،ص 300.

[4] علي كافي، المصدر السابق، ص 176.

كانت نتيجه المعركة مقتل جنود وتفجير طائرته وإبادة كتيبة الجنود القادمين من الفيتنام، وقد نقل 317 تابوت من ميناء عنابة إلى فرنسا وهكذا تحطم رمز الضابط الفرنسي السامي، فليومنا هذا يمكن لأي إنسان أن يشاهد (النصب التذكاري) لجان بيار.

موقفه من لقاء العقداء الأربعة[1] من 6 الى 12 ديسمبر 1958:

بعد التشكيلة لجنة التنسيق و التنفيذ تم استدعاء قادة الولايات للإجتماع، الذي سيعقد في تونس ديسمبر 1958 تلقى خلالها علي كافي قائد الولاية برقية من لجنة لدراسة وضع الثورة داخل البلاد، و الهدف من الاجتماع هو كيفية وصول السلاح و القضاء على خط موريس، إضافة إلى الخلاف على السلطة، وتقدم كافي لخطة عملية لتخريب خط موريس و قد لاقت قبولا دون مناقشة و لتسهيل العملية اقترح علي كافي تشكيل قيادة جماعية للعمليات العسكرية* [2].

وقد تلقى كافي رسالة** من العقيد عميروش قائد الولاية الثالثة، دعاه إلى الإجتماع الذي سيجمع قادة الولايات حدد تاريخه في ديسمبر 1958 بإحدى ضواحي جيجل التابعة للولاية الثانية، [3] لبت الولايات الموعد عدا الولاية الثالثة والولاية الثانية، ويعلل علي كافي في هذا الرفض، أنه لا يريد حضور

---

[1] العقيد سي الحواس، العقيد عميروش، العقيد بوقرة، العقيد الحاج لخضر.

* قيادة جماعية للعمليات العسكرية: التي تتكون من مسؤولين عن المناطق المحادية للخط موريس تحت تصرف القيادة المشتركة للولايات.

[2] علي كافي، مصدر سابق، ص216.

**أنظر الملحق رقم: 08

[3] Mohamed Taguia L'Algerie en geurre-éd.office des publications universitaire, Alger , 1988, p 369.

اجتماع تحومه الشكوك،[1] ويشير مصطفى بن عمر أن علي كافي إمتنع عن الحضور تلبية لنصيحة بن طوبال،بوصوف*، هواري بومدين لأن اللقاء يكتسي صبغه المؤامرة[2]، كما قدم عذرا لعدم حضوره الإجتماع لأسباب متعلقة بمؤامرة لابلويت**،* والتي لم تكن الولاية الثانية مقتنعة بها[3]، يمكن القول أن إجتماع جاء نتيجة انعزال الولايات عن القيادة بالخارج وشعورهم أنها لا تبذل جهود ضرورية لمساعدتهم، كذلك لمناقشة قضايا التسليح ومواجهة السياسة الفرنسية[4].

[1]العقيد عميروش، بعث برسالة الى العقيد علي كافي ،تحمل أسماء بعض المجاهدين التي تحوم الشكوك حولهم، فما كان من الولاية الثانية إلا تذكير أن محكمة المجاهدين من تفوق رتبتهم ،العريف ومن إختصاص لجنة التنسيق والتنفيذ وليس قائد الولايات، أنظر: مُحَّد عباس، في كواليس التاريخ، ديغول، احداث، قضايا وشهادات، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 203.

*ولد عبد الحفيظ بوصوف بولاية ميلة سنة 1926 لما بلغ من الشباب التحق بوصوف بمناضلين في الحركة الوطنية وكان عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، بن مهيدي في تفجير الثورة بناحية وهران، ثم عين على الولاية الخامسة عند انتقال بن مهيدي الى العاصمة أسس بوصوف مصلحة المخابرات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية وعين عضوا في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام، كما عين وزيرا للاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة الاولى ثم وزير التسليح، أدى العقيد بوصوف دورا هاما في إبعاد المدنيين من مراكز قيادة الثورة ما بين عامي 1957 و 1962 و بعد الاستقلال اعتزل المجال السياسي، توفي بوصوف سنة 1982 بالجزائر العاصمة. أنظر: آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية: دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر 2008، ص 252.

[2]ذلك أنهم كانوا يعتقدون أنهم يخططون لإنقلاب ضد الحكومة المؤقتة.

**مؤامرة لابلويت:La bluite: تعد قضية لابلويت مؤامرة ضد الثورة نفذها النقيب ليجي شهر أبريل حيث أوهموا القائد عميروش أن الطلبة القادمين من العاصمة الى الولاية الثالثة هم على اتصال بالجيش والادارة الفرنسية فكان موقفة الاسراع الى محاكمتهم واصدار عقوبة أو القتل. أنظر: لبنى باسي، تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1962/1954، نصر الدين محمودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص التاريخ المعاصر، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، 2012-2013،ص 54.

[3]عمار قليل، ملحمة الجزائر...، الجزء الثاني، المرجع السابق، ص 201. أنظر أيضا، مصطفى بن عمر، الطريق الشاق الى نوفمبر، دارهم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 232.

[4]مصطفى بن عمر، المصدر نفسه، ص 232.

ومن أهم هذه القرارات التي إتخذت في هذا الاجتماع، هي ضرورة حفر ممرات بين الحدود التونسية الجزائرية لتمرير السلاح عبرها إلى الداخل مما يتطلب إمكانيات تقنية هائلة، يجب على الحكومة المؤقتة توفيرها في أي ثمن[1]، كما دعى العقداء كذلك إلى ضرورة الموافقة على إضافة ممثلين عسكريين من الحدود الشرقية والغربية للوطن إلى قيادة الداخل للوصول الى صيغة تمثيلية عامة لقوات جيش التحرير الوطني، كما طلب العقداء ضرورة التوحيد القيادة العامة، وجعلها جماعية طبقا للتوصيات مؤتمر الصومام، أما فيما يخص مخططات العدو خاصة مخطط الجنرال شال، الذي أصبح يهدد مصير الثورة بمحاوله أجلها عن قواعدها الخلفية في المناطق الحدودية[2].

وبهذا بقي علي كافي على رأس قيادة الولاية الى أن إستدعي الى تونس لحضور الإجتماع الذي دعت اليه الحكومة المؤقتة.

ثانيا/ مشاركته في الاجتماعات اجتماع العقداء العشرة (المجلس الوطني للثورة، مؤتمر طرابلس) :

1-1- اجتماع العقداء العشرة:

لقد شهدت الثورة خلال عامين 1958-1959 ،تدهورا خطيرا وذلك بسبب سياسة شارل ديغول العسكرية، التي حاول من خلالها وفصل الداخل عن الخارج، وكذلك نتيجة الأزمات المتتالية للحكومة المؤقتة[3].

وقد احتدم الصراع بين الباءات الثلاث، مما جعل عبد الحميد مهري يقول ان عدم فعالية الحكومة المؤقتة يعود الى انشغالها لحل الصراع بين بن طربال، وكريم بلقاسم وبوصوف، أمام ذلك الوضع كان لزاما

[1] رابح الونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر،2000، ص 36.

[2] لخضر بورقعة، مذكرات: شاهد على اغتيال الثورة، الطبعة الثانية، دار الحكمة، الجزائر،2000، ص 28.

[3] رابح لونيسي، دوامة الصراع...، المرجع السابق، ص 38.

على قيادة الثورة أن تسارع في معالجة ذلك الوضع السياسي والعسكري الخطير، فكانت الدعوة الى عقد اجتماع في تونس عرف ذلك الاجتماع تاريخيا باجتماع العقداء العشرة[1]، وقد إختلفت الأراء حول تاريخ انعقاده فحسب مُحَّد حربي فإن هذا الإجتماع دام 110، وذكر بن يوسف بن خدة بأنه دام 100 يوما، أما عن علي كافي قال بأن الإجتماع تواصل 94 يوما[2]، وقد اختلف الباءات الثلاث: كريم بالقاسم بن طربال بوصوف، حول من يحق له حضور إجتماع العسكريين، وقد إتفق في الأخير على مشاركة عشر عقداء فقط وهم:

أ- أعضاء الحكومة المؤقتة: كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال.

ب- أعضاء قيادة أركان الشرق والغرب: مُحَّد السعيد*، هواري بومدين.

[1] مُحَّد شبوب، اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959، ظروفه واسبابه وانعكاساته على مسار الثورة اشراف بوعلام بلقاسمي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم التاريخ وعلم الاثار، 2010 2009، ص 53.

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 41.

* مُحَّدي السعيد: هو مُحَّدي السعيد الإسم الثوري سي ناصر وولد في 1912 في قرية آيت فراح بلدية الأربعاء نايت ايراثن مقر الدائرة فورناسيونالfortnational سابقا ولاية تيزي وزو، ترعرع في اسرة فقيرة بمنطقة جبلية محرومة تعلم في مسجد القرية للقراءة والكتابة، وقد صعب عليه الحصول على عمل فتوجه الى جيش الفرنسي متطوعا ليوفر نفسه ولأسرته العيش الكريم، وكانت له اتصالات مع حزب الشعب الجزائري المطالب بالاستقلال، ثم إنتقل الى جهة الحرب في فرنسا مثل المجندين الجزائريين، بعد مؤتمر الصومال في قائد للولاية الثالثة خلف لكريم بلقاسم. انظر مُحَّد علوي، قادة الولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة الجزائر، الطبعة الأولى 2013، ص _ص90- 92.

قادت الولايات الخمس حسب الترتيب: الحاج لخضر[**]، علي كافي،

السعيد يازوران*، الصادق دهيليس**، العقيد لطفي***[1].

فقد إنطلق هذا الإجتماع في شهر جويلية 1959، بمقر "المالق" للكائن في العمارة رقم 2 من شارع بارمانتي بتونس العاصمة، على شكل جلسات دورية الى غاية شهر أكتوبر من السنة نفسها[2]، وان هذا الاجتماع، خطير وموضوعيا، تخللته انقطاعات نتيجة رفع عدة جلسات بصورة عتيقة كانت تؤدي الى ما لا يحمد عقباه[3].

[**]الحاج لخضر: وإسمه عبيد مُحَّد الطاهر سنة 1916 في قرية أولاد أشيلح ببلدية عين التوتة، ولاية باتنة من عائلة فقيرة، غادر الوطن إلى فرنسا سنة 1936 بحث عن العمل وسنة 20 كان يفكر دائما في طريقة للتخلص من العدو، وقد قام بتكوين خلية السرية بمدينة باتنة سنة 1939 لا يتعد عدد أفرادها 15 وكان مقر إجتماع الخلية دار السيد مزيان الحلواجي، وكان العقيد من الذين تعاقبوا على قيادة الولاية الأولى التاريخية قبل الالتحاق بتونس، وتوفي الحاج لخضر يوم 23 فيفري 1998 بمدينة باتنة. أنظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 259.

*السعيد يازوران، عن الولاية الثالثة ولد في 18 مارس 1912 في تيزي وزو، من عائلة متوسطة تحصل على شهادة الابتدائية كان ميالا الى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، عين قائدا على الولاية الثالثة القبائل، عام 1957. أنظر: مُحَّد علوي قادة ولايات الثورة، ص 94.

**الصادق دهيليس: المدعو يسي الصادق: عن الولاية الرابعة: ولد القبائل الكبرى، إنضم الى حزب الشعب ثم حركة إنتصار حريات الديمقراطية التحق بالثورة سنة 1954 وشارك في مؤتمر الصومام، شغل منصب قائد الولاية الرابعة 1959، أنظر:

Benjamin stora, dictionnaire bioghique de militaire nationalistesalgeriens (1926-1954),ed 1 haration, Paris, 1985,p173.

*** العقيد لطفي: إسمه بن علي بودغن، ولد بتلمسان يوم 07 ماي 1934، التحق بالمدرسة الابتدائية لمدينته، نال الشهادة عام 1948، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أكتوبر 1955 بالمنطقة الخامسة وشغل منصب الكاتب الخاص للشهيد سي جابر، كلف بعدها بقيادة قسم تلمسان و ستيدو وإشرف على تشكيل الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني. أنظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 257.

[1] مُحَّد عباس ثوار....، المرجع السابق، ص 304، انظر الملحق رقم09

[2]مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 240.

[3]علي كافي، المسار السابق، ص 225.

وقد كان الجو متوترا للغاية وتخللته الكثير من الأزمات والإنقطاعات، ففي أول جلسة رفض العقيد لطفي حضور الباءات الثلاثة حيث أمرهم بالخروج فمن غير الممكن إعتبار أي واحد منهم بمثابة حاكم، وما دام هم أطرافا في النزاع، وبعد 12 يوما من إنقطاعهم عن الإجتماع إستانف الاجتماع ورد ليتم السماح لهم بالمشاركة فيه.

وأثناء تواصل الإجتماع وقف كل من بومدين ولطفي وكافي الى جنب بن طوبال وبوصوف ضد كريم ،الذي وقف إلى جانبه كل من مُحَّد سعيد، الحاج لخضر، سليمان دهيليس، السعيد يازوران[1].

وقد كان كريم بلقاسم يلمح على موقف الولاية الثانية، الممثلة بشخص علي كافي وذلك نتيجة رفضها واعتراضها على وجود قيادة عسكرية خارج التراب الوطني، والتي تعطي تعليمات وتحدد الإستراتيجيات وهذا ما أدى بعلي كافي للإعتراض على كريم بلقاسم وقد حصلت مشادات كلامية[2].

وقد قام كريم بلقاسم بتدبير محاولة اختطاف العقداء الثلاثة، أي لطفي وبومدين وكافي لأن الإجتماع يسير لصالح منافسيه، لكن المؤامرة إكتشفت من طرف الملازم بن يازوران وهو مسؤول الإتصال في الولاية الثانية وبلغ بن طوبال بالأمر، وتوجه هذا الأخير لبيت كريم ليحذره من قيام بهذا العمل[3]، وبالفعل احبطت الخطة وهذا من أجل مواصلة الاجتماع ومعالجة أهم نقطة[4] وهي وضعية الثورة من جميع جوانبها، لا سيما على المستوى القيادي[5] وقد انتهى الاجتماع بالخروج بالقرارات الآتية نذكر منها:

- إعادة النظر في تشكيل الحكومة المؤقتة.
- إقتراح إستراتيجية جديدة.

---

[1] عبد الحميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دون طبعة، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص ص 213-214.

[2] رابح لونيسي، دوامة الصراع...، المرجع السابق، ص ص41- 42.

[3] مصطفى هشاوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دون طبعة، دارهومة، الجزائر، ص 178.

[4] رابح لونيسي، دوام الصراع...، المرجع السابق، ص 42.

[5] مُحَّد عباس، صور...، المرجع السابق، ص 304.

-مناقشة الوضع العسكري من أجل تنظيم جيش التحرير أكثر.

- تعيين مجلس وطني جديد بعد إستبعاد كل من أمين دباغين وتوفيق المدني، محمود الشريف محمود البجاوي وصالح الوانشي عبد المالك تمام وكل واحد من هؤلاء تمت إزاحته بسبب معين[1].

بالرغم من أن الاجتماع عرف تضاربا وإختلافا في وجهات النظر، فقد ساده التوتر في النقاشات حيث كان يسعى كل طرف الى تقوية مركزه، ومع ذلك فإن الاجتماع العقداء العشرة كان قدمهم الطريق لإجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية[2].

1-2- المجلس الوطني للثورة:

كان المجلس الوطني للثورة يعقد إجتماعاته بمدينة طرابلس، حيث يعد الهيئة التشريعية في حين تعتبر الحكومة المؤقتة الهيئة التنفيذية، ويجتمع مرة واحدة كل سنة وله صلاحية إعلان توقيف القتال بأغلبية أعضائه[3].

أ/ الدورة الثالثة 16 ديسمبر 1959- 18 جانفي 1960:

كما قلنا سابقا، إن إجتماع العقداء العشرة، كان بمثابة لجنة تحضيرية لعقد إجتماع المجلس الوطني للثورة، إذ بالإنتهاء منه إفتتحت أشغال هذا الأخير وقد إمتدت فترته من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960 حيث كان في طرابلس بليبيا[4]، وقد تم في أجواء طبعتها السرية والتكتم الشديد، دامت

[1] Mohamed Harbi et Gelbret Mynier ,le FLN document et histoire (1954-1962) éd.Fayrd, Paris, 2004,p367.

[2] رابح لونيسي، دوامة الصراع... المرجع السابق، ص 43.

[3] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية، دون طبعة، دار النعمان، 2012، ص 318.

[4] المجاهد عدد 60، 25 -09- 1960، ص 08.

دورته 33 يوم، وحسب ما أورده مُحَّد حربي فإن جلساته كانت معتركا صاخبا حقيقيا، سيطرت عليه الشتائم، والاتهامات الشخصية[1].

وقد شارك علي كافي في ضمن وفد الولاية الثانية و كعضو في لجنة التحضير هذا الإجتماع، قام بعرض موقف الولاية الثانية في عدم الإعتراف بأي سلطة خارج التراب الوطني[2].

و أثناء مداولات المجلس إقترح الباءات الثلاثة إنشاء حكومة عسكرية تتألف من خمسة أعضاء (كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، بن يوسف بن خده، عمر او صديق)، تكون بمثابة حكومة وقيادة لجبهة التحرير الوطني، في حين يعد المجلس الوطني للثورة هو القيادة العليا، لكن الفكرة المقترحة تؤكد نية كل واحد منهم في عدم تخليه عن السلطة والقياد[3].

وقد أبقى هذا المجلس على مناصب كل من عبد الحفيظ بوصوف الذي كان وزير الاتصالات والاستخبارات، والاخضر بن طوبال الذي كان وزيرا للداخلية، ويزيد مُحَّد وزيرا للإعلام، وفرنسيس أحمد كوزير للمالية والشؤون الاقتصادية، لكن التعديل الذي لم يكن في صالح طموحات كريم بلقاسم فيتمثل في تكليفه بوزارة الخارجية، ونائب الرئيس لمجلس الوزراء فرحات عباس، هذا بعد أن كان المسؤول الأول على القوات المسلحة[4].

ومن أهم قرارات إجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس 1960 هو:

– إنشاء هيئة الاركان العامة لجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد بومدين إلى جانب علي المنجلي وقائد أحمد وعز الدين زراري.

---

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 257.

[2] مُحَّد شبوب، المرجع السابق، ص 64.

[3] MohamedHarbi et Gelbret Mynier ,op,cit ;p369.

[4] مُحَّد شبوب، المرجع السابق، ص 64.

– وعلى هيئة الاركان أن تعمل تحت سلطة لجنة وزارية للحرب تتشكل من البائات الثلاث، والهدف من هذا القرار هو توحيد جيش التحرير الوطني تحت قيادة مركزية موحدة[1].

أما على الصعيد التنظيمي، اعترف المجلس الوطني بتخفيف الجهاز الإداري ووضع المناضلين المحررين من وظائفهم في خدمة الجيش التحرير.

أما فيما يخص الجانب المالي فقط أوصى بتشكيل لجنة حسابات الأمة، وبإتباع سياسة تقشف وتقديم مساعدة مالية الولايات[2].

وتعليق العقيد كافي عن هذه الدورة أنها كانت هامة، حيث نجحت في جمع الصفوف من جديد أمام الأخطار الخارجية الداهمة، وقدمت علاج مؤقتا المسالة عويصة شائكة كمسألة قيادة الثورة.

وخرجت الدورة بقرارت صارمة، مثل دخول الحكومة المؤقتة وجميع القادات العسكرية الى التراب الوطني، لاسيما وزارات الدفاع والداخلية والشؤون الإجتماعية..الخ، بإستثناء الشؤون الخارجية وبعض الوزارات الفنية.

ويصرح كافي أن قرار دخول القيادة ظل حبرا على ورق بالنسبة للأغلبية الساحقة، نظرا لصعوبة تنفيذة في الميدان، وقد حاول العقيد كافي اقتحام "خطوط الموت" للمرة الرابعة فلم يوفق في هذه المرة، وحاول غيره فإستشهد البعض ولم يوفق إلا القليل.. إضطر العقيد كافي إلى البقاء في تونس السنة ونصف، ينتظر الفرصة المناسبة لدخول الجزائر[3].

[1] رابح لونيسي، دوامة...، المرجع السابق، ص 43.

[2] علي كافي، المرجع السابق، ص 257.

[3] مُحَمَّد عباس، صور...، المرجع السابق، ص ص304-305.

ب/ الدورة الرابعة من 05 إلى 22 أوت 1961:

في ظل الظروف وهذا الصخب عقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية اجتماعه الرابع في طرابلس من 05 إلى 22 أوت 1961، والذي تبلور فيه أثر الصراع على السلطة،كما إزداد تصلب الداخل وتقلص"وجود المعتدلين" "والسياسيين المحترفين"، حيث إنتخب بن خدة رئيسا للحكومة عوضا عن فرحات عباس، وعين إثنان من المساجين نائبين لرئيس الحكومة[1].

وشهد الاجتماع مواجهة حادة ظاهرها التقصير في تطبيق قرارات الدورة السابقة، وجوهرها تطلع قيادة الأركان العضوية القيادة العليا للثورة إلى جانب الثلاثي القوي في الحكومة[2].

فقد أعطت هذه الدورة دافعا قويا لسباق السلطة، بعد أن أظهرت هيئة الأركان العامة تمردها على الحكومة، وعزم هذه الأخيرة لوضع حد لهذا التمرد[3] ولمواجهة هذه الإحتدامات، قرر مكتب الدورة المشكل من "مُحَمَّد الصديق بن يحيى"، "وعمر بوداود"[4] رئيس إتحادية جهة التحرير بفرنسا والعقيد "علي كافي" إلى تشكيل لجنة إستشارية مكونة من العقيد "السعيد مُحَمَّدي" ووزير الدولة ومعه إثنان من أعضاء المكتب "بن يحيى" و"بوداود" بإنتخاب "بن خدة يوسف" رئيسا للحكومة عوضا عن "فرحات عباس" كما أن الإجتماع خرج بقرارات منها بما يتعلق بتقوية وتعزيز جيش التحرير والتزويدة بالأسلحة ومكلفة للحكومة الجديدة بالإسراع بتطبيقها[5].

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 274.

[2] مُحَمَّد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص ص 304-305.

[3] مُحَمَّد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص _ص 729- 835.

[4] مُحَمَّد عباس، نفس المرجع، ص 731.

[5] علي كافي، المصدر السابق، ص 273.

وعلى إستعداد الحكومة المؤقتة للماضي في المفاوضات من أجل تحقيق السيادة والاستقلال[1].

ثالثا: مؤتمر طرابلس جوان 1962م:

حرصا على مصلحة الجزائر تقرر عقد مؤتمر للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مدينة طرابلس[2]،وشرع في الإعداد لهذا المؤتمر منذ أفريل1962م،حيث أرسلت الاستعدادات لمختلف قادة الثورة[3]سواء الذين بالداخل أو المتواجدين بالخارج[4] ومن أهم الظروف إنعقاد المؤتمر،التخريب على يد منظمة الجيس السري[5] ضد الشعب الجزائري[6] ومفاوضات إيفيان التي انتهت بتوقيع على وقف إطلاق النار،الذي اعلن عنه من طرف بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة في 19 مارس1962م[7] بالإضافة إلى اطلاق سراح المساجين الخمسة والانقسام الذي حدث بينهم،ويذكر احمد منصور في حوار له مع بن بلة،أن الزعماء الخمسة بعد خروجهم من السجون الفرنسية انقسموا أيضا،وأصبح الثلاثة في طرف وإثنان في طرف آخر،فقد إنحاز بن بلة وخيضر وبيطاط للجيش الذي كان يقوده بومدين،وإنحاز

[1]عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954- 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 54.

[2]-عمار بوحوش،المرجع السابق،ص506.

[3]-قادة الثورة في الداخل والخارج،إذ نجد أعضاء مجالس الولايات ووزراء الحكومة المؤقتة وأعضاء فيدرالية فرنسا وتونس والمغرب،عددهم52 عضو،أنظر:علي هارون:خيبة الانطلاق أو فتنة صيف1962م،تر:الصادق عماري،آمال فلاح،(د.ط)،دار القصبة للنشر،الجزائر،2003،ص15.

[4]-محمد جغابة،بيان أول نوفمبر دعوة للحرب رسالة للسلام،تر:محمد العربي ولد خليفة،دار هومة،الجزائر،(د.ت)،ص11.

[5]-منظمة الجيش السري:هي منظمة إرهابية تزعمها جنرلات وضباط الجيس الفرنسي المتواجدون بالجزائر،امثال ماسو،وقد كلفت المنظمة من نشاطها في الفترة الانتقالية حيث ركزت على اغتيال الطبقة الجزائرية المثقفة أنظر:محمود الواعي،مهام جيش وجبهة التحرير في المرحلة الانتقالية،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،باتنة،1995م،ص_ص292-305.

[6]-محمد جغابة،المرجع السابق،ص30.

[7]-بن يوسف بن خدة،اتفاقيات ايفيان،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1987م،ص87.

بوضياف وآيت احمد اتجاه الحكومة المؤقتة،وفي نفس الوقت كان داخل الحكومة المؤقتة حكومة أخرى تسير أمورها يقودها الباءات الثلاث،فرد عليه بن بلة أنهم سعوا قدر الامكان لعلاج هذا الانقسام.[1]

وفي ظل هذه الظروف تقرر عقد مؤتمر طرابلس الليبية بتاريخ 27 ماي إلى غاية 05 جوان1962م،بإجراء دورة استثنائية قصد التحضير للحدث الهام استقلال الجزائر المرتقب.[2]

والهدف العام من وراء هذا المؤتمر هو المصادقة على مشروع برنامج لتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية[3] وتم تحديده بالحمامات في تونس،هذا المشروع سيتحول إلى ميثاق طرابلس بعد المصادقة عليه[4] عليه[4] وتعيين قيادة جديدة لتستلم تقاليد الأمور من الهيئة التنفيذية أو مكتب سياسي[5]

وبالنسبة لتشكيلة المجلس الوطني للثورة التحريرية،انعقدت الدورة في قاعة مجلس الشيوخ بطرابلس،ترأس هذا الاجتماع مُحَّد الصديق بن يحي ونائبه علي كافي وعمر بوداود رئيس فيدرالية فرنسا،تمت الموافقة على برنامج طرابلس لكن تعذر الاتفاق على القيادة السياسية الجديدة،[6] ففريق كان يريد الابقاء على الحكومة المؤقتة وصلاحياتها حتى انتخاب مجلس تأسيسي وفريق آخر يقترح تعيين جديدة مباشرة بعد الاعتراف الفرنسي بالسيادة الوطنية أدى هذا الوضع إلى انقسام قادة الثورة إلى تيارين،تيار الحكومة المؤقتة[7] وهم الذين كانوا يريدون توسيع المكتب السياسي وإدخال عناصر جديدة

[1]-أحمد منصور:الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة،ط2،دار الأصالة،الجزائر،(د.ت)،ص183.

[2]-علي هارون،المصدر السابق،ص11.

[3]-علي كافي،المصدر السابق،ص285.

[4]-علي هارون،المصدر السابق،ص12.

[5]-مكتب سياسي:من مهامه إرساء قواعد الحزب،وتحضير الاستفتاء وتنظيم انتخابات الجمعية الوطنية التأسيسية وممثلا للسلطة العليا العليا خلال المرحلة الانتقالية الممتدة من وقف اطلاق النار إلى أول مؤتمر للجبهة،أنظر:المصدر نفسه،ص13.

[6]-عمار بوحوش،المرجع السابق،ص506.

[7]-رابح لونسي،المرجع السابق، ص ص57-58.

كان الجيش يرفض انضمامها إلى المكتب مثل كريم بلقاسم وبوصوف وبن طربال،وتيار هيئة الاركان اقترح حصر تشكيلة المكتب السياسي في سبع أعضاء هم الزعماء الخمسة ومُحَمَّدي السعيد والحاج علا.

توصلت النقاشات حول خصائص القيادة الجديدة لغاية 03 جوان1962م دون التواصل لقرار،فقد تواصل الصراع بين بن بلة المدعم من طرف هيئة الأركان والحكومة المؤقتة،حيث حرضهم بن بلة على فرض اقتراحه واقصاء الباءات الثلاث.[1]

وأمام هذا الوضع الصعب تم تعيين لجنة تمثلت مهمتها في القيام بالتحضير عن طريق سير الآراء،وتم تقديم وبطريقة سرية اسم الشخص الذي يرغب لكل عضو أن يساهم في القيادة،ويحظى باقتراح ثلثي المشاركين من الأعضاء المحمل انتخابهم، وعادت اللجنة إلى الحلبة العلنية،من أجل إطلاع الحضور على نتائج سير الآراء،وعند تقديم التقرير قال بن يحي نقدم استقالتنا لأننا لم نوفق في مهمتنا ويلتمس من الجمعية انتخاب لجنة جديدة تتكلف بإعادة سير الآراء وقد أعقب عن ذلك مناقشات فوضوية.[2]

وازدادت حدة الصراع بين الحكومة وأحمد بن بلة حيث بلغت إلى جو الشتم في الاجتماع وأمام الحضور بألفاظ متدنية الامر الذي دفع بالرئيس بن يحي إلى رفع الجلسة،[3]وغادر بعض أعضاء مؤتمر طرابلس من بينهم وزراء ورئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة وفي 07 جوان توجه بن طوبال وبن يحي وعلي هارون إلى تونس،إذ لم يعد لوجودهم أي فائدة مادام المجلس يزداد اضمحلالا يوما يعد يوم.[4]

[11]-نوال بن عيسى،أزمة صائفة 1962م،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الانسانية،جامعة مُحَمَّد خيضر،بسكرة،2012-2013،ص41.

[2]-علي كافي،المصدر السابق،ص292.

[3]-المصدر نفسه،ص233.

[4]-علي هارون،المصدر السابق،ص32.

رابعا:موقفه من أزمة صائفة 1962

4-1 اجتماع زمورة:

ان جذور أزمة صائفة1961 بدأت قبل 1962،أو بالأحرى منذ انعقاد مؤتمر الصومام،وقد أخذت في التورم أكثر عندما نشأ الخلاف بين الهيئتين القياديتين[1] لكل من قيادة الأركان بزعامة هواري بومدين وأنصار الحكومة المؤقتة بزعامة أحمد بن بلة وذلك في جويلية 1961 كما أن مؤتمر طرابلس قد وقع على الصراعات بين الزعامات التي تكتلت في مجموعتين الأولى تدعى مجموعة تلمسان بقيادة بن بلة وبومدين وكانت تضم(بيطاط،مُحَّد خيضر،مُحَّدي السعيد وكذلك الأعضاء القدامى في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري....اما جماعة تيزي وزو فقد كانت تضم بن يوسف بن خدة،كريم بلقاسم،محند أولحاج...[2]

ونتيجة الصراعات التي تفاقمت بعد اجتماع طرابلس،تقرر عقد اجتماع تنسيقي لمواجهة الخطر الكبير الذي يحدق بالبلاد،وكان ذلك في زمورة بالولاية الثالثة جرى الاجتماع في الفترة ما بين 24 و26 جوان1962،[3] حضره كل بوضياف وكريم بلقاسم وعلي كافي عن الولاية الثانية ومسؤولين الولاية الرابعة والثالثة وقد رفضت الدعوة الولاية الأولى والسادسة.[4]

وقد اتخذ الحاضرون قرارين حاسمين تعلق الاول بانشاء الاول لجنة تنسيق بين الولايات للمحافظة على وحدة البلاد،واعداد قوائم خاصة بالمرشحين للمجلس الوطني التأسيسي،أما الثاني فيتعلق بتوجيه

[1]-ربيحة زيدان المحاسي،المرجع السابق،ص99.

[2]-مُحَّد صايكي،مذكرات النقيب شهادة تأثر من قلب المعركة،د.ط،شركة دار الأمة،الجزائر،2002،ص302.

[3]-علي هارون،خيبة الانطلاق أو فتنة صيف1962،تر:الصادق عماري،أمال فلاح،د.ط،دار القبة للنشر،الجزائر،2003،ص71.

[4]-صالح بلحاج،تاريخ الثورة الجزائرية،د.ط،دارالكتاب الحديث،الجزائر،د.س.ن،ص569.

نداء إلى كل أعضاء الحكومة المؤقتة على وحدتهم إلى غاية انتخابات الجمعية التاسيسية من أجل حماية مصالح الأمة.[1]

وقد انتهى الاجتماع بالتنديد بالانشقاق داخل الحكومة باعلان حالة الطوارئ في الولايات الثلاث وطالب أعضاء الحكومة المؤقتة بعزل قيادة هيئة الاركان العامة.[2]

حمل وفد بقيادة سعد حرموض والرائد عز الدين قرارات الاجتماع الى تونس لابلاغ جميع أعضاء الحكومن المؤقتة بقرارات اجتماع زمورة،فوافق آيت أحمد وبوضياف في حين عارض أحمد بن بلة وخيضر وانسحبا من الاجتماع،[3] وقد قررت الحكومة ما يلي:

-التنديد بكل الأعمال الاجرامية للأعضاء الثلاثة لهيئة الأركان العامة السابقة وتجريدهم من رتبهم(بومدين،منجلي،قايد أحمد)

-رفض كل قرار أو أمر صادر عن الأعضاء الثلاثة السابقة.[4]

وتجدر الاشارة إلى أن القرار الذي اتخذته الحكومة المؤقتة بعظل قيادة الأركان لم يعد بأي فائدة،فالجنود لم يتمثلوا لاوامرها،وذلك يرجع إلى نفوذ هذه الجماعة داخل الجيش وخارجه.

وقد هذا الوضع إلى زيادة الانقسامات وبروز تحالفات جديدة وتحول الصراع من صراع الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان إلى صراع بين مجموعتين تلمسان وتيزي وزو.[5]

---

[1]-علي هارون،المرجع السابق،ص71.

[2]-علي هارون،المرجع السابق،ص72.

[3]-علي هارون،المرجع السابق،ص74.

[4]-علي هارون،المرجع السابق،ص80.

[5]-لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص103.

4-2 التصادم المسلح:

بعد المواجهات بين مجموعة تلمسان وتيزي وزو حول مسألة تشكيل المكتب السياسي،وافقت مجموعة تيزي وزو على تشكيلة المكتب بشرط استبدال مُحَّدي السعيد بكريم بلقاسم وبالنسبة للولاية الرابعة كانت محايدة وبالنسبة للولاية ثانية قام أحمد بن بلة بزيارة لها في 06 أوت1962،واجتمع مع قادتها ووصل في النهاية على فتح ثغرة في صفوفهم،ووزعهم الى قسمين ،انضم فريق منها إلى جماعة تلمسان والفريق الثاني تبنى الحياد،وبذلك حقق بن بلة هدفه وهو تحييد الولاية من النزاع لتبقى الولاية الرابعة وحدها،والولاية الثانية كانت من البداية مترددة.[1]

وفي 19 أوت ازداد الوضع تأزما،حيث ثارت الولاية الرابعة على تشكيلة المكتب السياسي ورفضت بعض أسماء المترشحين فيه،[2] وزاد الوضع تعقيدا الاشباك الذي وقع في 20 اوت في أعالي العاصمة بين أفواج ياسف سعدي وأفواج الولاية الرابعة،وتوسع الخلاف وأعلن المكتب السياسي تأجيل الانتخابات،وقامت مظاهرات في العاصمة منادية بشعار"الجيش إلى الثكنات" كان هذا الشعار الذي رفعته الحكومة في جويلية ضد هيئة الأركان.[3]

وفي 29 أوت اصطدمت الأفواج المسلحة ليأسف سعدي في القصبة بقوات الولاية الرابعة راح ضحيتها حوالي 13 قتيل،[4] وقد اشتد الهجوم على الولاية الرابعة من جميع الجهات سعيا لغزو العاصمة[5]

.

[1]-مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص212.

[2]-مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص213.

[3]-مُحَّد حربي،جبهة التحرير....،المصدر السابق،ص302.

[4]-المصدر نفسه،ص303.

[5]-لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص120.

وفي 30 أوت1962،وقع اجتماع في مدينة بوسعادة ضم الولاية الأولى والثانية بقيادتهما الجديدة والخامسة والسادسة وهيئة الأركان،[1] وتقرر محاصرتها بقوات كبيرة من حيث العدد،وأمر بن بلة هذه القوات بالزحف على العاصمة في 03 ديسمبر1962م،وحدثت مواجهات بين عناصر جيش الحدود ومجاهدي الولاية الرابعة في شلف،وسيدي عيسى وقصر البخاري،المدية،خلفت أكثر من 1000 قتيل.[2]

وفي هذا المسار الضيق خرج الشعب الجزائري إلى الساحة وأقام من أجساده حواجز بين القوات المتصارعة مرددا شعارا"سبع سنين بركات" ولولا تدخل بعض المناضلين الحكماء وعلى رأسهم بن يوسف بن خدة لتسوية الوضع بالتنازل عن السلطة،لدخلت الجزائر حربا أهلية يصعب حلها،ومهما كان فإن جيش الحدود هو الذي فرض نفسه وهذا الصراع[3] وهنا يقول مُحَمَّد بوضياف أن الكثير من الناس لم يدركوا أن مجموعة تلمسان كانت تريد الاستيلاء على السلطة،وهي لم تصل إلى هدفها إلا عن طريق استغلال مشاعر الشعب الجزائري.[4]

خامسا: اعماله بعد الاستقلال

*عمل كسفير وممثل لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة والجامعة العربية لسنة1962م[5]

*أرغم عام 1990 إلى العودة للمارسة السياسية بانتخابه أمينا عاما للمنظمة الوطنية للمجاهدين وعين عضوا في المجلس الأعلى للدولة في جانفي1992م.[6]

---

[1]-مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص214.

[2]-مُحَمَّد بالعباس،الوجيز في تاريخ الجزائر،دار المعاصرة،الجزائر،2009،ص291.

[3]-عمار عمورة،موجز في تاريخ الجزائر،ط1،دار ريحانة،الجزائر،2002،ص371.

[4]-مُحَمَّد بوضاف،الجزائر إلى أين،تر:مُحَمَّد بن زغيبة،د.ط،مجموعة حواركم للصحافة والنشر والاشهار،الجزائر،1992،ص15.

[5]-مُحَمَّد عباس،ثوار عظماء....،المرجع السابق،ص175.

[6]-علي كافي،المصدر السابق،ص17.

*عمل كسفير وربط علاقات جيدة ببعض الشخصيات أمثال جمال عبد الناصر،والحبيب بورقيبة،كما انه قضى حياته منتقلا بين العواصم العربية.[1]

وفاته:

واصل نشاطه الدبلوماسي كسفير في بيروت1962م ثم دمشق1966م ثم طرابلس1970م ثم تونس1975م إلى جانب عمله كمندوب للجزائر لدى جامعة الدول العربية في تونس،تولى بعض المهام الرسمية لدى عدد من رؤساء دول العالم.

عاد إلى الحياة السياسية بانتخابه أمين عام للمنظمة الوطنية للمجاهدين وعين عضوا في المجلس الأعلى للدولة في جانفي1992 ثم رئيسا لهذا المجلس بعد إغتيال الرئيس مُحَّد بوضياف في 29 جوان1992،توفي في 16 أفريل2013 ودفن في مقبرة العالية.[2]

استغل الاستعمار الفرنسي هذه الأوضاع إلى أبعد الحدود،وانسحب حاملا معه كل أرشيف الدولة وحسابات مستفيدا من عدم انتقال السلطة بشكل طبيعي ومنتظم.[3]

يرى علي كافي أن خلفية هذه الأزمة راجعة لمؤتمر الصومام،وما أصدر عنه من قرارات،ثم مؤتمر طرابلس الأخير،ويصف الانشطار الذي حصل بين الحكومة المؤقتة وهيئة الاركان

[1]-المصدر نفسه،ص84.

[2]-مُحَّد علوي،قادة ولايات.....،المرجع السابق،ص78.

[3]-مُحَّد عباس،رواد الوطنية.....،المرجع السابق،ص241.

بالانقسام الخطير[1] فقد صرح كافي أن الإصرار على تسلم السلطة خلال صائفة1962 كان بالسلاح والاقتتال الأعمى.[2]

[1]-علي كافي،المصدر السابق،ص296.

[2]-المصدر نفسه،ص297.

خلاصة الفصل:

وخلاصة لفصلنا هذا نستنتج أن الولاية الثانية خلال قيادة علي كافي لها عرفت نشاطا عسكريا ،برز خاصة في حرب العصابات ضد العدو الفرنسي، كما عمد كافي إلى تنظيمها على جميع الأصعدة وتنظيم كوادرها،وقد شارك ضمن وفد ولايته في إجتماع العقداء العشرة الذي أقر فيه ضرورة دخول قيادات العسكرية إلى التراب الوطني ،كما شارك في المجلس الوطني للثورة الذي تصاعد فيه التسابق على السلطة وقد بقي محايد على أزمة1962م التي تبلورتها العديد من الانقطاعات والصراعات، التي برزت بعد إجتماع زمورة بين مجموعة تيزي وزو ومجموعة تلمسان، وقد عين سفير وممثلا لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة سنة1961م،ولقد شغل عدة مناصب بعد الاستقلال.

الخاتمة

الخاتمة:

الخاتمة:

-نشأ علي كافي على خلفية غنية بألوان الفكر الدين والوطني،خلفية ساهم في تشكليها والده، مما زاد في تبلور الوعي الوطني لديه.

-التحق علي كافي سنة 1943 بمعهد الكتانية في قسنطينة،وهناك بدأ مسيرته النضالية في حزب الشعب الجزائري سنة1946،بدأها في السنة الأولى بكلية الكتانية التي فتحت أبوابها نفس السنة.

-التحق علي كافي بالخلايا السرية لحزب الشعب ولم يصل ربيع 1947 حتى أصبح مسؤول فوج.

-ختم كافي دراسته بالكتانية ،ليلتحق بجامعة الزيتونة في تونس سنة 1950 وهناك بدأ مرحلة جديدة من النضال، حيث ناضل في جمعية الطلبة التابعة لحزب الشعب بتونس.

-خلال السنة الدراسية 1951-1952 أصبح ناظر مدرسة بتونس،وكانت هذه المدرسة نقطة اتصال الفلاقة التونسيين الذين كانوا على اتصال وتواصل مع كافي.

-قام بتهريب ملفات المقاومة التونسية من تونس إلى الجزائر،وهذه الوثائق تتعلق بالوضع الداخلي بتونس،موجهة إلى الأمم المتحدة لإطلاع الرأي العام العالمي على ما يجري داخل المحمية التونسية.

_تم ابعاده من تونس وسجنه في سكيكدة،لمدة 6اشهر سنة 1953.

-عايش كافي أزمة حزب الشعب سنة 1953-1954،حيث ساهم في تحديد قسمة الحروش وانضمامها إلى صفوف الثورة.

الخاتمة:

-تعود خلفيات انتقاله من العمل السياسي إلى العمل العسكري إلى الأزمة ،التي عرفتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية وانفجار الثورة التحريرية.

-في الفاتح نوفمبر 1954 كان من رجال النظام السياسي للجبهة بسكيكدة ،لكن شرطة الاحتلال ما لبثت أن اكتشفت أمره فالتحق بجيش التحرير غداة استشهاد ديدوش مراد 18 جانفي 1955،وتسلم المهام العسكرية من زيغود يوسف.

-شارك في هجومات 20 أوت 1955،التي كان لها صدى كبير على مسار الثورة التحريرية فقد أعطت دافعا جديدا للاتصال بين المناطق عامة والمنطقة الاولى والثانية خاصة.

-شارك كافي في مؤتمر الصومام الذي تباين فيه موقفه، فقد انتقد ورفض قرار مبدأ اولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج .

-في أفريل 1957 عين قائد للولاية الثانية خلف لبن طوبال.

-عرفت الولاية الثانية خلال قيادته لها نشاطا عسكريا مكثفا، تمثل في حرب العصابات التي أرهقت الجيش الفرنسي،مما دفع به إلى تأسيس مدرسة مناهضة لحرب العصابات.

-امتنع عن حضور اجتماع العقداء الاربعة في الداخل لأن الاجتماع يكتسي صيغة المؤامرة المتعلقة بقضية لابوليت.

-شارك في اجتماع العقداء العشرة1959 والمجلس الوطني للثورة بدورته الرابعة والثالثة، وقد رفض فيه وجود قيادة عسكرية خارج التراب الوطني.

-في خريف 1960عين على رأس بعثة جبهة التحرير سفيرا بالقاهرة .

الخاتمة:

-ان مؤتمر طرابلس الأخير زاد من حدة تسابق على السلطة والنفوذ، وانتهى على وقع صراعات بين مجموعة تلمسان بزعامة بن بلة وهواري بومدين ومجموعة تيزي وزو بزعامة كريم بلقاسم وبن طوبال،الأمر الذي أدى إلى انفجار أزمة1962.

-بقي موقف كافي محايدا على أزمة صائفة 1962، لم ينحاز لأي طرف.

_يرى كافي أن خلفية أزمة صائفة 1962 تعود إلى قرارات مؤتمر الصومام ثم مؤتمر طرابلس الأخير، ويصف الانشطار الذي حصل بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان بالانقسام الخطير.

-غداة الاستقلال شغل منصب سفير في عدة أقطار عربية.

الملاحق

ملحق رقم :01: صورة لرئيس علي كافي

محمد عباس، ثوار ...، المرجع السابق، ص289.

ملحق رقم 02: وثائق خاصة بعائلة كافي

استمارة تخص المسمى أحمد كافي بن مختار

العمر: 65 سنة

المهنة: إمام بمسجد الحروش

الساكن: بالحروش

1 ـ معلومات شخصية :

أحمد كافي بن المتوفى مختار بن علي، ولد حوالي 1873 بالحروش، متزوج، عدد الزوجات اثنتان: بوعنينبة هجيرة بنت أحمد 55 سنة ـ حساني شريفة بنت محمد 50 سنة.

عدد الأولاد: توأمان هما يمينة ومختار 32 سنة. متزوجان غير ملاحقين قضائيا، لم يؤديا الخدمة العسكرية، منتخبان

2 ـ تاريخ أصول الأسرة :

ينتسب أحمد كافي إلى عائلة عريقة من المرابطين، تنحدر من دوار الروانة ببلدية الحروش.

أسرة ثورية بجليلين متعاقبين.

تتمتع حاليا بمكانة أقل مما كانت عليه في الماضي، غير أنها ظلت تحتفظ بتأثيرها الديني المحلي المتوارث عن أجدادها.

تولى أبو أحمد وحده، بالتناوب، مهنة الولي والطالب.

تأثر الأجداد بزعامتها الروحية وتتمتع بأخلاق عالية، أثرت بها على أهالي المنطقة أثناء ممارسة أفرادها الشعائر الدينية.

أحد أعمام أحمد، المسمى مولود كان يعمل مفتيا بمسجد قالمة، مشهور بين أهالي المنطقة لثقافته وتأثيره الديني.

توفى الأب مختار عام 1910 وكان معروفا بولائه للاتراك، له ثلاثة أطفال: السعيد، علي (علاوة)، وأحمد.

أ ـ السعيد : مهنته الحالية طالب وإمام بمسجد الحروش. وهو جدّ حذر في نشاطاته، ويتمتع بنفس مشاعر أخيه الأكبر.

علي كافي ، المصدر السابق، ص438.

الملحق رقم :03: صورة توضح المنزل الذي انعقد فيه مؤتمر الصومام 1

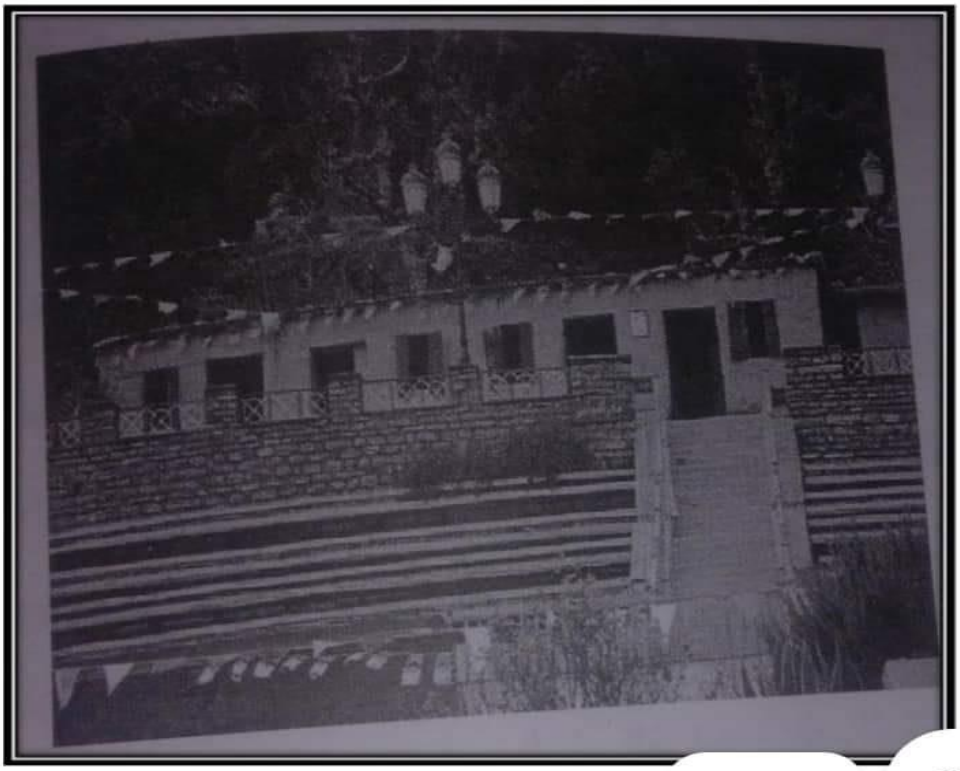

1-محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص66

الملحق رقم04: صورة توضح بعض أعضاء مؤتمر الصومام1

[1] - محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص67.

ملحق رقم 05: خريطة توضح تقسيم الاداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام1

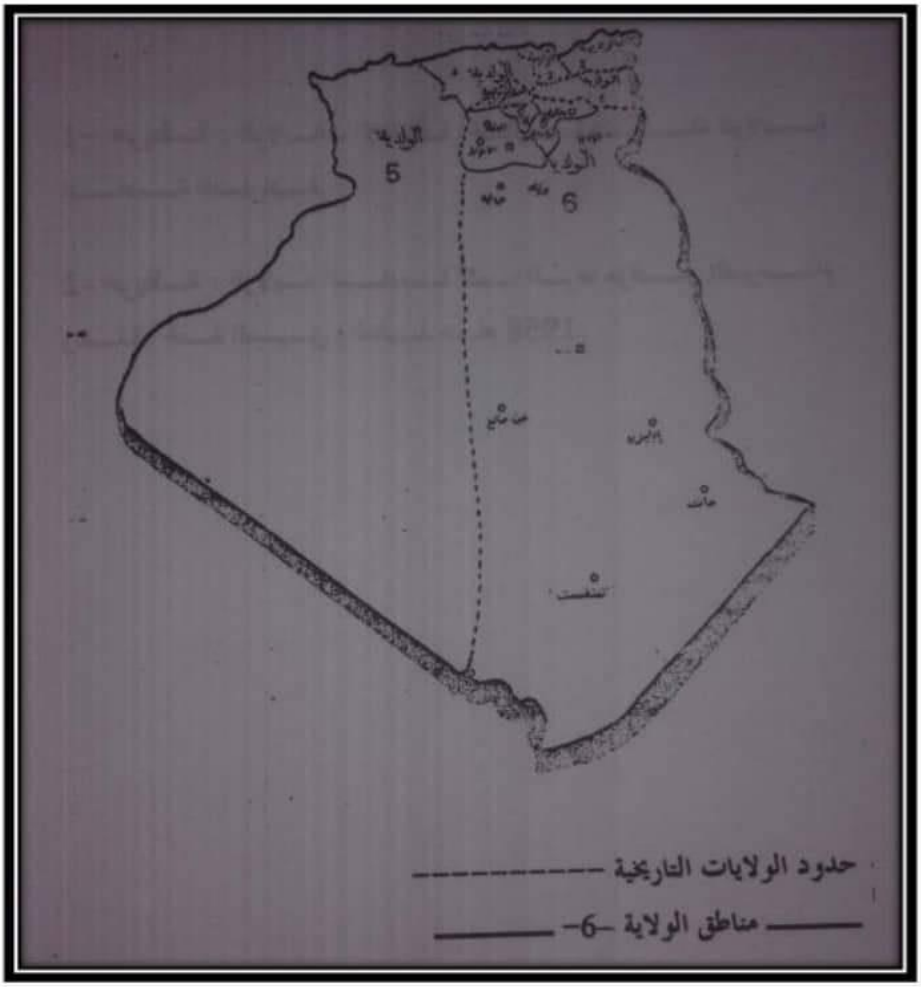

1- الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع،1954/1962م ط3، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص204

الملحق رقم :06 جدول يوضح رتب وعلامات جيش التحرير الوطني ومنح المجاهدين مؤتمر الصومام[1]

رتب المجاهدين	العلامات التي يحملها المجاهدين	منح المجاهدين
الجندي	بدون علامة	1000فرنك
الجندي الأول	علامة على شكل ∧ توضع على الذراع الأيمن	1200 فرنك
العريف	علامة على شكل ∧توضع على الذراع الأيمن	1500فرنك
العريف الأول	علامة على شكل ∧ توضع على الذراع الأيمن	1800فرنك
المساعد	علامة على شكل ∧حمراء تحتها خط ابيض	2000فرنك
الملازم الأول	نجمة بيضاء توضع على الكتفين	2500فرنك
الملازم الثاني	نجمة حمراء توضع على الكتفين	3000فرنك
الضابط الأول	نجمة حمراء وأخرى بيضاء	3500فرنك
الضابط الثاني	نجمتان حمراوتان على الكتفين	4000فرنك
الصاغ الأول	نجمتان حمراوتان وأخرى بيضاء على الكتفين	4500فرنك
الصاغ الثاني	ثلاثة نجمات حمراء	

1يحي بوعزيز، ثورات الجازئر المرجع السابق، ص75

الملحق رقم07: صورة الفيلق الذي كونه علي كافي في الولاية الثانية[1]

[1]علي كافي ، المصدر السابق، ص100

الملحق رقم08: رسالة العقيد عميروش الى علي كافي قائد [1]

إلى الجيوش في 1958/12/15.
العقيد عميروش (الولاية رقم3)
إلى العقيد سي علي كافي (الولاية رقم 2)

الأخ العزيز.

قبل مغادرة ولايتكم، أفكر فيك وأبعث إليك بهذه الأسطر لأخبركم بأن الصحة جيدة، آملا أن تجدكم رسالتي هذه في نفس الحالة.

لقد انتظرناكم لحضور اجتماع الولايات ولكن دون جدوى، لقد وصلتني الرسالة التي أعربتم فيها عن عن رفضكم لدعوتنا بحجة انشغالكم، وأصاحكم بالقول بأنكم لم تحنوا عملا، كنتم على بعد ثلاث ساعات مشيا من المكان الذي عقدنا فيه الاجتماع ولم تجشموا نفسكم القدوم على الأقل لرؤية سي امحمد وسي احمد بن عبد الرزاق وهما على التوالي قائد الولاية الرابعة والسادسة، لقد قضى كلاهما شهرين مشيا ورغم طول المسافة، فقد تجشما تعب الوصول، لقد ارتأيا ان الاجتماع سيكون مثمرا، وبالفعل أني اعتقد أنه كذلك، وأعلمكم بأنه بعد دراسة معمقة للقضايا الداخلية والخارجية، لاحظنا أن الوضعية ليست أحسن كما نظن، وإن ولايتنا هي في وضعية خطيرة وحرجة جدا.

لتعلموا أن غيابكم قد أثر فينا، وأنتم بهذا توضحون بأن هناك انقساما ضمن منظمتنا؟ انقسام قد تكون له عواقب سيئة وخاصة خلال المرحلة التي نجتازها حاليا.

عوضا أن نتوحد لتعزيز ومساعدة حكومتنا التي ليست مستقرة بعد، فأنتم بالعكس من ذلك تريدون الابتعاد عنا، وحتى إذا كنا متحدين ويتظاهمننا الواحد مع الأخر فإنه من الصعب التغلب على العدو، وكيف يكون الحال عندما تعمنا الخلافات؟ لا ننسى أن علينا الكفاح على جبهتين الاستعمار والمشوشين الذين يبرزون في جبهات مختلفة من التراب الوطني.

في أمل أن تحل الوحدة محل هذا الاختلاف، تفضلوا أيها الأخ العزيز، بقبول تحياتي الأخوية والوطنية.

تفضلوا بنقل تحياتي إلى جميع الاخوة المكافحين من أجل القضية الوطنية.

العقيد عميروش

1علي كافي ، المصدر السابق، ص ص135-136

الملحق رقم 09: صورة للعقداء العشرة يرافقهم خليفة لعروسي

1- علي كافي المصدر السابق، ص251.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر:

01-الكتب:

1. -احدادن زهير،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954-1962)،ط1،مؤسسة احدادن للنشر،الجزائر،2007.
2. -احدادن زهير،شخصيات ومواقف تاريخية،دار التراث للنشر والتوزيع،الجزائر،2002.
3. -الديب فتحي،عبد الناصر وثورة الجزائر،ط2،دار المستقبل الغربي،مصر،1990.
4. -الزبيري مُحَّد العربي،تاريخ الجزائر المعاصر،ج2،(د.ط)،مطبعة اتحاد الكتاب العربي،دمشق،1999.
5. -الواغي محمود،مهام جيش وجبهة التحرير في المرحلة الانتقالية،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،باتنة،1995.
6. -آيت أحمد حسين،روح الاستقلال،مذكرات كفاح،1942-1962،ترجمة سعيد جعفر،(د.ط)،منشورات البرزخ،الجزائر،2012.
7. -بلحسين مبروك،المراسلات بين الداخل والخارج،(الجزائر-القاهرة)،1954-1962،مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية،د.ط،دار القصبة للنشر،الجزائر،2004.
8. -بن جديد الشاذلي،مذكرات الشاذلي بن جديد،ملامح حياة1929-1979،ج1،تحرير عبد العزيز بوباكير،دار القصبة،الجزائر،2011.
9. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954 معالمها الاساسية ،دون طبعة، دار النعمان، 2012.
10. -بن خدة بن يوسف،اتفاقيات ايفيان،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1987.
11. -بن خدة بن يوسف،جذور أول نوفمبر1954،تر:مسعود حاج مسعود،د.ط،دار الشاطبية للنشر والتوزيع،المحمدية،الجزائر،2012.

12. -بن عمر مصطفى،الطريق الشاق إلى نوفمبر،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2003.

13. -بوحوش عمار،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962،دار الغرب الاسلامي،لبنان،1997.

14. -بورقعة لخضر،شاهد على اغتيال الثورة،تحرير صادق بخوش،ط2،دار الأمة الجزائرية،2000.

15. -بوضياف مُحَمَّد،الجزائر إلى أين،ترجمة مُحَمَّد بن زغيبة،(د.ط)،محموعة حواركم للصحافة والنشر والإشهار،الجزائر،1992.

16. -بوعزيز يحي،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين،ج1،ط2،دار الهدى،الجزائر،2008.

17. حربي مُحَمَّد،الثورة الجزائرية(سنوات المخاض)،تر:نجيب عباس وصالح المثلوثي،(د.ط)،موفد للنشر،الجزائر،1994.

18. -حربي مُحَمَّد،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع،تر:كميل قيصر داغر،الجزائر،1983.

19. -حربي مُحَمَّد،حياة تحد وصمد،مذكرات سياسية1945-1962،(د.ط)،تر:عبد العزيز بوباكير،علي قساسية،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2004.

20. -سعد الله أبو القاسم،خلاصة تاريخ الجزائر(1830-1962)ط1،دار الغرب الاسلامي،بيروت،2007.

21. -صايكي مُحَمَّد،مذكرات النقيب،ثائر من قلب المعركة،(د.ط)،شركة دار الأمة،الجزائر،2012.

22. -قداش محفوظ،وتحررت الجزائر،تر:العربي بنيون،(د.ط)،دار الأمة،الجزائر،2009.

23. -قديد مُحَمَّد،الرد الوافي على مذكرات كافي،2012.

24. -كافي علي،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946-1962)،(د.ط)،دارالقصبة،الجزائر،1990.

25. -كشيدة عيسى،مهندسو الثورة،تق:عبد الحميد مهري،تر:حو اترشور،(د.ط)،منشورات شهاب،(د.م.ن)،2003.

26. -محساس أحمد،الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمين الأولى إلى الثورة المسلحة،ترجمة مسعود الحاج ومحمود وعباس،(د.ط)،دارالقصبة للنشر،الجزائر،2003.

27. -ملاح عمار،محطات حاسمة في ثورة نوفمبر1954،(د.ط)،دار الهدى،الجزائر،2012.

28. -هشماوي مصطفى،جذور أول نوفمبر1954 في الجزائر،دون طبعة، الجزائر،دون سنة نشر.

- ولد الشريف الحسين، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947الى 05 جولية 1962، القصبة، الجزائر، دون سنة نشر.

02-المصادر بالفرنسية:

01-harbi mohamed,les archives de la révolution algérienne,ed jeune afrique,paris,1981.

02-harbi mohamed et gelbert maynier,le fln document histoire(1954-1962),ed-fayed,paris.2004.

03-tequia mohamed,l'algerie en guerre-ed ffire des fabrications universitaires alger,1988.

04-stora benjemin,dictionnaire biographique de militaire nationalistes algériennes(1954-1962),ed heration,paris,1985.

05-les textes fondamentaux de la révolution(appel su 1er novembre1954),plate forme de la soummam,teste du congres de tripoli,édition anep,2005.

06-stora banjamin,histoire de guerre d'algerie(1954-1962),édition la décommente,paris,sans date.

07-bernard drg et évelype léver,histoire de la guerre d'algerie(1954-1962),edition de seul,paris,1982.

ثانيا:المراجع:

01-باللغة العربية:

1. -العسكري ابراهيم،لمحات من مسيرة الثورة التحريرية ودور القاعدة الشرقية،د.ط،دارالبعث للنشر والتوزيع،الجزائر،1992.
2. -القادري عبد الحميد،الموجز الكافي من حياة علي كافي،دار الأوطان،الجزائر،2013.
3. -المحامي ربيحة زيدان،جبهة التحرير الوطني ،جذور الأزمة،دار الهدى،الجزائر،2009.
4. -الهادي احمد درواز،الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع1954-1962،ط3،دار هومة،الجزائر،2009.
5. _يشروف مُحَمَّد الصالح، هواري بومدين،رحلة أمل واغتيال حلم،دار الهدى،الجزائر،2005
6. -بلحاج صالح،تاريخ الثورة الجزائرية،(د.ط)،دار الكتاب الحديث،الجزائر،دون سنة نشر
7. -بلخوجة الطاهر،لحبيب بورقيبة،سيرة زعيم،د.ط،علامات للطباعة والنشر الشرقية،تونس،دون سنة نشر.
8. -بلعباس مُحَمَّد،الوجيز في تاريخ الجزائر،دار المعاصرة،الجزائر،2009

9. -بن بشير العمامرة سعد،رؤساء الجزائر وحكومتها(1962-1998) والحكومات الجزائرية وأعضاءها (1962-2012)،د.ط،دار هومة،الوادي،18مارس2013.

10. -بن حراث عبد القادر،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1987.

11. -بن نادر الطيب،الجزائر حضارة وتاريخ المعاصر،د.ط،مطبعة اتحاد الكتاب العربي،دمشق،1999.

12. -بورنان سعيد،شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962)،دار الامل للطباعة والنشر،تيزي وزو،الجزائر،2001.

13. -بوعزيز يحي،موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،د.ط،ج1،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،2009.

14. -بومالي أحسن،أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1956،د.ط،دار المعرفة،الجزائر،2010.

15. -تميم آسيا،الشخصيات الجزائرية 100 شخصية،دار المسك للنشر والتوزيع،الجزائر،2008.

16. -تواتي موسى،رابح عواد،هجوم 20 اوت1955،د.ط،دار البحث،الجزائر،1992.

17. -جغابة مُحَّد،بيان أول نوفمبر دعوة للحرب رسالة للسلام،تر:مُحَّد العربي ولد خليفة،دار هومة،الجزائر،د.ت.

18. -جنيدي خليفة،وآخرون،حول حوار الثورة،د.ط،المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية،الرغاية،1986.

19. -حاروش نور الدين،رؤساء الجزائر،ط1،دار الامة للنشر والتوزيع،الجزائر،2010.

20. -حفظ الله أبوبكر،التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية1956-1962،ط1،دار العلم والمعرفة،الجزائر،2013.

21. -شوقي عبد الكريم،دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية،1954،د.ط،دار هومة للطباعة والنشر،قسنطينة،الجزائر.

22. -صاري الجيلالي،محفوظ قداش،المقاومة السياسية1900-1954،الطريق الاصلاحي والطريق الثوري،تر:عبد القادر حراث،د.ط،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1987م.

23. -عباس مُحَّد،حوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية،د.ط،وزارة الثقافة،غرناطة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

24. -عباس مُحَّد،رواد الوطنية،شهادات 28 شخصية وطنية،دار هومة،الجزائر،2009

25. -عباس مُحَّد،في كواليس التاريخ،ديغول،أحداث،قضايا شهادات،دار هومة للطباعة،الجزائر،2007.

26. -عبد القادر عبد الحميد،فرحات عباس رجل الجمهورية،د.ط،دار المعرفة،الجزائر،2007.

27. -علوي مُحَّد،قادة ولايات الثورة الجزائرية(1954-1962)،دار بن زيد للطباعة والنشر،بسكرة،الجزائر،ط2013،1.

28. -قليل عمار،ملحمة الجزائر الجديدة،ج1،د.ط،دار البعث،الجزائر،1991.

29. -لحسن أزغيدي مُحَّد،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية1956-1962،د.ط،دار هومة،الجزائر،2009.

30. -لونيسي رابح،الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين والسياسين،دار المعرفة،الجزائر،2000.

31. -لونيسي رابح،رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ،د.ط،دار المعرفة،الجزائر،دون سنة نشر.

32. -مطمر مُحَّد العيد،الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية،دار الهدى،الجزائر،2003

33. -مطمر مُحَّد العيد،حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمود العقيد سي الحواس،د.ط،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،1990.

34. -مقلاتي عبد الله،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية1954-1962م،دار الكتاب العربي،الجزائر،2010.

35. -مقلاتي عبد الله،قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1،منشورات بلوتو،الجزائر،2009.

36. -منغور أحمد،الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة،ط2،دار الأصالة، الجزائر،دون تاريخ.

37. -مياسي ابراهيم،ا لصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورةالتحريرية1954-1962،د.ط،دار هومة للنشر،الجزائر،دون سنة نشر.

38. -نايت بلقاسم مولود بلقاسم،ردود الفعل الأولية،داخلا وخارجا على غرة نوفمبر،ط1،دار البعث،قسنطينة،الجزائر،1983

39. -نوال الصفصاف عبد الكريم وآخرون،معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع والعشرين، ج1،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2010.

40. -هارون علي،خيبة الانطلاق أو فتنة صيف1962،تر:الصادق عماري،دارالقصبة،الجزائر،2003.

41. -يحي جلال،السياسة الفرنسية في الجزائر1830-1959،د.ط،دار المعرفة،بيروت،1959م.

02-باللغة الفرنسية:

1. -céramoin à la mémoire de ferhat hached au siège de la cisl 27 novembre 2002.
2. -Ives courrier,le temps des lépards,editions fayrd,paris,1969.
3. -francois donyer ,4 ans de guerre d'algerie ,lettre d'un jeune officier,flamniron editer,paris,1962.

4. -jacques morel,5 décembre 1952 assassiant de ferhat hached tunisie,calendrier des grines de la France outre-mer 14 avril2005.

ثالثا:الجرائد والمجلات

1. -الدريدري حبيب،الطاهر قيقة (1922-1993)،من أساطين الثقافة التونسية المعاصرة،ليدرز العربية.
2. -الطاهر علية عثمان،الثورة الجزائرية لجان وبطولات،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1996.
3. -المجاهد،العدد25،60-09-1960.
4. -المنظمة الوطنية للمجاهدين،استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة،منشورات فرازة المجاهدين،2007.
5. –بلعيد رابح،اجتماع اللجنة المركزية السري والصراع بين مصالي والمركزيين،رسالة الاطلس،العدد144،دون سنة نشر.
6. -بوحوش عمار،تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني،الذاكرة،العدد03،السنة02،المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995.
7. -بومالي أحسن،استراتيجية الثورة في رحلتها الأولى(1954-1956)،د.ط،منشورات الوطني للمجاهد،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار،الجزائر،1998.
8. -بونيدر صالح،شهادة حول هجوم 20 أوت1955،مجلة المصادر،العدد03،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر الجزائر،2000.
9. -خيشان مُحَمَّد،الاتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل والخارج قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1955،مجلة العصور،العدد10،مخبر البحث العلمي،مصادر وتراجم،جامعة وهران،2005.

10. -درعي فاطمة،أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة،المجلد11،العدد01،جامعة مصطفى اسطمبولي،معسكر،الجزائر،2022.

11. -صالحي توفيق،الاقتصاد الفلاحي بمنطقة سكيكدة خلال الحقبة الكولونالية 1838-1962،مجلة آفاق فكرية،مجلد04،العدد09،جامعة 20 أوت1955،سكيكدة،2018.

12. -مقلاتي عبد الله،شيهاني بشير،ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1948-1955،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،العدد13،جامعة الوادي،الجزائر،20 جوان2017.

13. -منغور أحمد،الاندماج والتجنيس في أدبيات فيدرالية قسنطينة الاشتراكية في ما بين الحربين 1919-1939،تجديده في مشروع أم تفريد خارج السرب،مجلة البحوث والدراسات الانسانية،العدد15،جامعة 20 اوت1955،سكيكدة،2017.

رابعا: الموسوعات والقواميس:

1. بوعلام بلقاسم، موسوعة اعلام الجزائر (1962/1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين،2007.

خامسا:الرسائل الجامعية:

1. -باسي لبنى،تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1956-1962،نصر الدين محمودي،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المعاصر،جامعة مُحَّد خيضر بسكرة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،2012-2013.

2. -بن عيسى نوال،أزمة صائفة 1962م،بالجزائر،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة مُحَّد خيضر بسكرة،2012-2013.

3. -تواتي موسي،هجومات20 اوت1955 في الشمال القسنطيني،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،اشراف حسين حماد،جامعة قسنطينة معهد العلوم الاجتماعية،السنة الجامعية1988-1989.

4. -شابي هدى،بلقاسم ميمون،دراسة تحليلية نقدية لمؤتمر الصومام ،مذكرة ماستر،اشراف مُحَّد بن يونس،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ،قسم التاريخ،جامعة مُحَّد بوضياف،المسيلة،2020-2021.

5. -شبوب مُحَّد،اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1959 ظروفه وأسبابه وانعكاساته على مسار الثورة،اشراف بوعلام بلقاسمي،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران،كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية،قسم التاريخ وعلم الآثار،2009-2010.

6. -شتوان حكيمة،المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تاريخ الثورة الجزائرية،جامعة الجزائر،2005-2006.

7. -صالحي توفيق،المجتمع والعمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونالية 1838-1962،رسالة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة،2009.

8. -عروة وفاء،الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،1954-1962،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،2019-2020.

سادسا: التقارير

1. المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي لولايات الشرق في الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة من 08الى 10 ماي 1984، دار الثورة الافريقية، الجزائر، م ج1.

سابعا: المواقع الالكترونية:

1. بوهند خالد، "مؤتمر هورنو 1954 وتصدع حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية"، الموقع الالكتروني:htpps://www.academia. edu. 12 :45 ,01/09/2022

2.مقلاتي عبد الله، "عبد الحميد مهري مناضلا في الحركة الوطنية والثورة التحريرية"، الوقع الالكتروني:

مجلةhtpps://www ,.asjb. cerist.dz ,19 :56, 2018/02/12,asjb

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
بسملة	
اهداء 01	
اهداء02	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة:	أ – و
الفصل الأول: علي كافي ونشاطه السياسي قبل اندلا ع الثورة (1954م)	
أولا : المولد و النشأة	09
ثانيا: نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية	14
ثالثا: علاقته بالحركة الوطنية التونسية	17
رابعا: إبعاده من تونس و سجنه في سكيكدة	20
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني: النشاط الثوري لعلي كافي (1954– 1956)	
أولا: انتقاله من العمل السياسي الى العمل المسلح	25
ثانيا: الإعداد لهجمات 20 أوت 1955	29
ثالثا: موقفه من مؤتمر الصومام	38
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث : نشاط علي كافي خلال قيادته للولاية الثانية	
اولا: النشاط العسكري لعلي كافي في الولاية الثانية	48
ثانيا: موقفه من لقاء العقداء الاربعة من6 الى 12 ديسمبر 1958	50

ثالثا: مشاركته في الإجتماعات (العقداء العشرة-المجلس الوطني للثورة-مؤتمر طرابلس)	52
رابعا: موقفه من أزمة صائفة 1962	63
خامسا: أعماله بعد الاستقلال	66
خلاصة الفصل	69
الخاتمة.	71
الملاحق.	75
قائمة المصادر والمراجع.	85
فهرس المحتويات	97
ملخص	

الملخص

الملخص:

الملخص:

ولد علي كافي في سنة1928 بالحروش ولاية سكيكدة،تعلم القرآن الكريم على يد والده،بدأ دراسته بمدرسة الكتانية بقسطينة سنة1946 وانضم إلى حزب الشعب في نفس السنة،التحق بجامع زيتونة سنة 1950،قام بتهريب ملفات المقاومة التونسية من تونس إلى الجزائر وتسليمها لممثل تونس لكشف ممارسات السلطات الفرنسية في تونس لدى هيئة الأمم المتحدة بنيويورك،عاش كافي أزمة حزب الشعب وساهم في تحديد قسمة الحروش وانضمامها الى الثورة الجزائرية وبعد اتصاله بديدوش مراد التحق بصفوفها ،شارك في هجومات 20 أوت1955 وبعدها في مؤتمر الصومام كعضو مندوب في المنطقة الثانية،رفض قرار المؤتمر المتعلق بمبدأ أولوية الهيئة السياسية على الهيئة العسكرية و اولوية الداخل على الخارج،تولى قيادة المنطقة الثانية سنة1957 شارك في اجتماع العقداء العشرة سنة1959 والمجلس الوطني للثورة،وقف موقف حياد على أزمة صائفة1962 التي تبلورت نتيجة مؤتمر طرابلس الأخير

الكلمات المفتاحية: الولاية الثانية –هجومات20أوت 1955–علي كافي – العقداءالعشرة–المجلس الوطني للثورة،حزب الشعب–أزمة صائفة1962 .

الملخص:

Summary :

Ali Kafi was born in 1928 in Harouche, the state of Skikda. He learned the Holy Qur'an from his father. He began his studies at the Al-Kitabiya School in Qastina in 1946 and joined the People's Party in the same year. He joined the Zitouna Mosque in 1950. He smuggled the files of the Tunisian resistance from Tunisia to Algeria and handed them over to the representative of Tunisia to reveal the practice of The French authorities at the United Nations in New York, Kafi lived the crisis of the People's Party and contributed to determining the division of El-Harouche and its accession to the Algerian revolution. On the military body and the priority of the inside over the outside, he assumed command of the second region in 1957, participated in the meeting of the ten colonels in 1959 and the National Council of the Revolution, took a neutral position on the summer crisis of 1962 that crystallized as a result of the last Tripoli Conference

Keywords: The second term- the August 20 1955 attacks, Ali Kafi- the Ten Colonels-the National Council of the Revolution- the People's Party-the 1962 crisis.